:Narrative.

توصيات
قمة صوت مصر
Narrative Summit 2023
Recommendations

EGYPT
FOREVER
FORWARD

narrative.
PR SUMMIT 2023
EGYPT
FOREVER
FORWARD

قمة صوت مصر
"Narrative Summit"2023

مقدمة وخلفية عامة		٧
قمة صوت مصر ٢٠٢٣		٩
مجلس إدارة قمة صوت مصر		١٠
الموضوعات	القيادات	
الاقتصاد المصري والتنمية السياحية من منظور دولي	محمد منصور، رئيس مجموعة منصور، ورئيس مجلس إدارة قمة صوت مصر	١٢
	السير بن إليوت، مؤسس شركةQuintessentially والرئيس السابق لحزب المحافظين ببريطانيا	١٦
القرى البيئية	راوية منصور، مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة رامسكو (مصر)، وشركة أواسيس (موناكو)	٢٠
المنطقة الاقتصادية لقناة السويس كأحد ركائز التنمية	أحمد محرم، المؤسس والعضو المنتدب لشركة أنكوراج للاستثمارات	٢٤
الهوية الوطنية والتكامل الإقليمي	وليد الحميدي، الأمين السابق لمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية	٢٧
	جليل بنسودة، الشريك الرئيسي والشريك الإداري لشركة ماكنزي وشركائه بمصر	
الاستثمار السياحي من منظور مبتكر "جديد"	كلمة النائب عمرو السنباطي، عضو مجلس النواب ورئيس مجلس إدارة نادي هليوبوليس ومؤسس أكاديمية سماش	٣٢
	كلمة عمرو جزارين، رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لشركة أوراسكوم بيراميدز للمشروعات	٣٤
	كلمة عمر سمرة، مؤسس شركة WG وسفير النوايا الحسنة	٣٦

تصدير الخبرة المصرية عالمياً	كلمة الفنانة عزة فهمي، مصممة الحلي والمجوهرات العالمية	٤٠
	كلمة باسل الديب، الشريك والرئيس التنفيذي لمجموعة طارق نور	٤٢
مصر بين تاريخها القديم وثقافتها المعاصرة - نظرة على التصميم والفن	لويس بارثيليمي، الفنان والمصمم العالمي	٤٤
دور القوى الناعمة في الترويج السياحي لمصر	هالة حجازي، المدير التنفيذي والعضو المنتدب لشركة النيل للإنتاج الإذاعي	٤٨
	هشام خرما، المؤلف الموسيقي والموزع	
	حسام درار، الفنان التشكيلي	
	فريدة تمراز، مصممة أزياء ومؤسسة شركة تمرازا	
	ياسمين الضرغامي، مؤسسة راوي لنشر التاريخ والتراث والفنون المصرية	
	ياسمين ثروت، مؤسسة ومديرة شركتي بوش شيدز وبوش مانجمينت	
السياحة الفنية – تعزيز مكانة مصر كوجهة لتصوير الأفلام العالمية	محمد دياب، المخرج المصري العالمي	٥٣

مقدمة

قمة "صوت مصر" أول مؤتمر مصري دولي للهوية الوطنية "Nation branding" يقام في مصر، وتهدف "القمة" إلى تحسين الصورة الذهنية لمصر أمام العالم، وذلك من خلال إبراز التجارب الملهمة والمتميزة والتي تسهم في بناء الهوية الوطنية. بدأت القمة في 2016، وشرفت خلال دورتها الثالثة برعاية معالي دولة رئيس الوزراء في 2018، وعقدت دورتها الرابعة في 2019، خلال فعاليات الأسبوع العربي للتنمية المستدامة الذي تنظمه جامعة الدول العربية تحت رعاية فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية.

وعلى مدار سبع نسخ من القمة، منهم نسختين أونلاين خلال الجائحة، في 7 سنوات، شرفنا بحضور ومشاركة مجموعة من السادة الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة، فضلا عن مجموعة من كبار صناع السياسات في مصر وكبار رجال الأعمال ورؤساء الشركات المحلية والعالمية.

وتهدف «القمة» إلى تحسين الصورة الذهنية لمصر أمام العالم، وذلك من خلال انتقاء القيادات البارزة والهامة لعرض تجاربها الملهمة والتحديات وكيفية التغلب عليها، والتي تسهم في بناء الهوية الوطنية. كما تحرص قمة «صوت مصر» أن تكون منصة وشريكا فعالا في تحقيق رؤى الدولة المصرية في عمليات التنمية من خلال تنسيق الشراكات والارتباطات بين الجهات المختلفة داخل مصر وخارجها.

قمة
صوت مصر

قمة صوت مصر "Narrative Summit 2023"

أقامت «قمة صوت مصر» هذا العام 2023 واحد من أكبر الفاعليات التي تسلط الضوء على التنمية السياحية في مصر، في دعوة لوضع السياحة في بؤرة الاهتمام المحلي والعالمي باعتبارها أحد أهم ركائز التنمية الاقتصادية في المرحلة القادمة.

وضمت النسخة الثامنة من فعاليات مؤتمر قمة صوت مصر نخبة من المتحدثين المحليين والدوليين المشاركين القمة، بجانب المتحدثين من أعضاء مجلس الإدارة.

وجاءت فعاليات مؤتمر "قمة صوت مصر" Narrative Summit 2023، أول منتدى دولي للعلاقات العامة في مصر، الذي أقيم تحت عنوان Egypt Forever Forward، في سوما باي على ساحل البحر الأحمر وسط مشاركة نخبة كبيرة من الخبراء، والمتخصصين المحليين والدوليين، الذين اجتمعوا في مكان واحد لمدة يوم كامل لطرح الرؤى والأفكار البناءة التي تسهم في بناء الهوية الوطنية، وذلك تحت رعاية وزارة السياحة، والهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي ومحافظة البحر الأحمر، وبالشراكة مع غرفة التجارة الأمريكية، إلى جانب هيئة الأمم المتحدة للمرأة UN Women.

والتي تستهدف تعزيز ريادة مصر كوجهة سياحية عالمية، وتركز على تشجيع السياحة ذات العائد الاقتصادي المجزي، وجذب الاستثمارات ودعم الاقتصاد القومي من خلال التنمية السياحية.

ويضم هذا التقرير كلمات عدد من المتحدثين في المؤتمر ومجموعة من التوصيات ضمت العديد من الموضوعات منها:

- أهمية الاستثمار في السياحة وفرص النمو المتاحة
- ضرورة خلق صورة إيجابية عن مصر ونقلها للعالم
- القري البيئية وتحقيق الأمن الغذائي
- دور وأهمية المنطقة الاقتصادية لقناة السويس كأحد ركائز التنمية
- تعزيز الهوية الوطنية والتكامل الإقليمي
- تصدير الخبرات المصرية عالمياً والنهوض بقطاع ريادة الأعمال
- تحقيق الاستدامة والممارسات الصديقة للبيئة
- دعم العلامات التجارية المصرية في الداخل والخارج
- اتخاذ ما يلزم لتشجيع السياحة الفنية وعوائدها الاقتصادية

هذا وتستعد «قمة صوت مصر» لإقامة نسختها الجديدة العام القادم خارج مصر، وذلك في إطار الترويج السياحي والثقافي لمصر، وطرح مصر الحديثة العصرية على الساحة العربية والدولية وتكوين صورة ذهنية جديدة لمصر المستقبل، من خلال ما تملكه من فكر مبتكر وقيادات مؤثرة من الأجيال المختلفة.

مجلس إدارة قمة صوت مصر

- السيد/ محمد منصور	رئيس مجلس إدارة مجموعة منصور ورئيس مجلس إدارة قمة صوت مصر
- الدكتورة/ راوية منصور	المؤسس ورئيس مجلس الإدارة لشركة رامسكو (مصر) – أواسيس (موناكو)
- السيد / إبراهيم المسيري	الرئيس التنفيذي لشركة أبو سومة للتنمية السياحية المتطورة
- السيد / أحمد عبيد	المؤسس والعضو المنتدب لشركة RMC Worldwide Partners للاستشارات والتسويق
- السيدة / لمياء كامل	مساعد وزير السياحة الأسبق والمؤسس لقمة صوت مصر ورئيس مجلس إدارة شركة CC-PLUS
- السيدة / إيمي موافي	الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة MO4 Network
- السيدة / مي سلامة	الشريك المؤسس لملتقى صناعة الإبداع Creative Industry Summit
- المهندس / عمرو جزارين	رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لشركة أوراسكوم بيراميدز للمشروعات
- السيدة/ هالة حجازي	المدير التنفيذي والعضو المنتدب لشركة النيل للإنتاج الإذاعي "نجوم إف إم-نايل إف إم»
- هشام جاد الله	رئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم بيراميدز سابقاً
- محمد سلطان	الرئيس التنفيذي لقطاع العمليات بالبنك التجاري الدولي سابقاً

الاقتصاد المصري والتنمية السياحية
من منظور دولي

الاقتصاد المصري والتنمية السياحية من منظور دولي

تلعب السياحة دور كبير في الاقتصاد المصري، وتعتبر قاطرة بناء الاقتصاد وانتعاشه بنسبة كبيرة في الوقت الحالي، فهو من القطاعات الحيوية التي تلعب دورًا هامًا في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل وتنويع مصادر الدخل والمساهمة في الإيرادات بالعملات الصعبة.

وفي ظل الظروف الاقتصادية الراهنة والحاجة إلى توفير العملة الصعبة لنمو الاقتصاد، نجد أن السياحة هي الملاذ والركيزة الأساسية لتوفير العملة الصعبة ودعم الاقتصاد القومي وتحقيق التنمية، وطبقاً لمؤشرات صندوق النقد الدولي من المتوقع أن ترتفع إيرادات مصر من السياحة خلال ال5 سنوات المقبلة بشكل تدريجي لتصل إلى من 28.8 ل 30 مليار دولار بحلول منتصف 2028، وقد وضعت الدولة السياحة على الأجندة القومية الاقتصادية الخاصة بمصر كمكون أساسي لعودة العملة الصعبة خلال الفترة القادمة.

نستعرض في السطور التالية أراء وأفكار نخبة من رجال الأعمال الدوليين لتعظيم الاستفادة من السياحة في مصر والدفع بالاقتصاد المصري، وعرض لأهم التوصيات للنهوض بالقطاع السياحي وتعزيز الاقتصاد المصري.

محمد منصور

رجل الأعمال الدولي، ورئيس مجموعة منصور، ورئيس شركة مان كابيتال للاستثمارات

ألقى رجل الأعمال المصري محمد منصور، رئيس مجموعة منصور، ورئيس شركة مان كابيتال للاستثمارات، كلمة بعنوان «حقك تحلم»، ليقدم رسالة ملهمة مليئة بالأمل والطموح، مسلطًا الضوء على إمكانيات مصر الهائلة، بدءًا من تراثها التاريخي العريق، وصولًا إلى المميزات البشرية والاستثمارية الفريدة التي تتمتع بها الدولة في الوقت الحاضر، ومن هنا أكد منصور أن مصر قادرة على تعزيز صورتها والسردية المرتبطة بها على كلٍ من المستويين الوطني والعالمي.

مصر ذات التاريخ والثقافة العريقتين

بدأ منصور خطابه بالحديث عن تاريخ مصر العريق الممتد لأكثر من 7000 عام وما تتمتع به من تراث فريد وكنوز أثرية، والذين طالما ألهموا الملايين حول العالم، مما مكنها من أن تحتفظ بمكانة أسطورية عبر التاريخ، وأن تكون إحدى وجهات السفر المفضلة لسنوات طويلة.

وفي هذا السياق، أشار إلى أن حضارة مصر التاريخية شهدت العديد من الإنجازات غير المسبوقة، مثل اختراع ورق البردي قبل 4000 عام، ليكون أول ورق مصنوع في العالم، وكذلك القدرات الاستثنائية في العمارة والبناء التي تذهل العالم كله، وتُعَد أهرامات الجيزة خير دليل على ذلك، إذ تمثل المعلم الوحيد الباقي من عجائب الدنيا السبع القديمة، كما أشار منصور إلى أن المصريين خبراء في التجارة منذ قديم الأزل، وأننا نتبع خطاهم البارزة في ظل العديد من الفرص التجارية الواعدة.

أهم نقاط القوة التي تدفع مصر للأمام

وصرح منصور أن مصر تتمتع بالمزيد من المميزات إلى جانب التراث العريق والثقافة الثرية، ويرى أن أهم هذه المميزات هو شعبها البالغ عددهم 110 مليون نسمة، والذي يتضمن نسبة عالية من الشباب حيث يمثل السكان دون سن 25 عامًا نحو نصف عدد السكان، وتمتاز هذه الأغلبية الشابة بالإخلاص والاجتهاد والكرم وبذل قصارى جهدهم للمساهمة في دفع بلادهم وأعمالهم للأمام، بالإضافة إلى حصولهم على تعليم متميز، وأكد أن هذه الخصائص ساعدت المصريين عبر السنين على التغلب على مختلف المصاعب ومواصلة النمو.

علاوة على ذلك، أشاد بالشباب والشابات المصريين الذي يعملون في أكبر عواصم العالم ويحققون نجاحات استثنائية إذ يصنعون فارق في أي مكان يعملون به.

الاستثمارات الأجنبية والعلاقات الدولية

وقد عبر رجل الأعمال المصري عن ثقته في المناخ الاستثماري في مصر، مشيرًا إلى أنه يشهد نموًا وفرصًا بارزة بفضل التوجه الاستراتيجي الجديد وخارطة الطريق ذات الرؤية الثاقبة، مشيرًا إلى أنه لا شك في وجود العديد من التحديات، ولكنها يمكن التغلب عليها ويمكن لمصر أن تجد العديد من الفرص للتطور والنمو في طريقها لمواجهة هذه التحديات، كما شدد على أهمية دور استثمارات القطاع الخاص بالتوازي مع الدعم المستمر الذي يقدمه القطاع العام والاستثمارات التي يقوم بها.

وأضاف أن انضمام مصر لدول مجموعة بريكس، والتي يمثل مواطنوها نحو نصف سكان العالم، يخلق العديد من الفرص لنمو الاقتصاد القومي ويعزز دور مصر الإقليمي والعالمي. وقد سلط الضوء على النواحي التي تحمل العديد من فرص النمو، بالتركيز على ثلاثة قطاعات، وهي:

- صناعة السياحة، تأتي في مقدمة القطاعات الدافعة للتطور، حيث استقطبت مصر هذا العام 15 مليون سائح، ومن المتوقع ارتفاع عدد السياح بمعدل مليون سائح سنويًا، بفضل تراثها الاستثنائي، وتيسير إجراءات التأشيرات، وتحسين البنية التحتية، وإطلاق المشروعات الضخمة مثل المتحف المصري الكبير، والذي سيكون من أعظم المتاحف في تاريخ البشرية والعالم.
- قناة السويس، حيث أكد على أهميتها ودورها في جعل مصر قبلة للتجارة العالمية ومركز للاستثمار، نظرًا لموقعها الاستراتيجي، وخاصةً في ظل الاستقرار الذي تشهده مصر في الآونة الأخيرة.
- قطاع الطاقة المتجددة، وخاصةً الطاقة الشمسية، والذي يُعَد فرصة سانحة للاستثمار في مصر، كما اتضح في مؤتمر المناخ COP27، ومن هنا تحرص عائلة منصور على المساهمة في العديد من المشروعات المستدامة في مصر، مثل شركة إنفينيتي، التي تُعَد إحدى أكبر شركات الطاقة الشمسية في الشرق الأوسط وإفريقيا.

رحلته الشخصية والتزامه الراسخ نحو مصر

هذا وأكد منصور التزامه بترك بصمة بارزة في مصر حيث كانت محطة الانطلاق لمجموعة منصور لتشهد نموًا وتوسعًا وتصل إلى أكثر من 100 دولة وتوظف ما يقرب من 60,000 موظف، وأشار إلى أنه سيستمر في العودة إلى مصر والاستثمار بها كجزء من التزامه تجاه هذا البلد، وأحد المشروعات التي يعمل عليها هي السيارات الكهربائية، ليشارك بذلك في تعزيز جهود الدولة نحو الاستدامة. كما ذكر مدينة باديا، التي تُعَد أول مدينة ذكية في 6 أكتوبر وأسسها أخوه ياسين تماشيًا مع التزام عائلة منصور بدعم الاستدامة، وأضاف أن جميع هذه الجهود تؤكد وجود فرص في مختلف القطاعات وقدرة المصريين على الحلم دائمًا.

أكاديمية «حقك تحلم» وفتح آفاق جديدة لتعليم الشباب

أنهى محمد منصور خطابه باستعراض تفاصيل عن مشروعه الهام الذي يحظى باهتمامه منذ أكثر من عقدين، وهو أكاديمية حقك تحلم التي توفر للشباب الراغبين في استكمال تعليمهم فرصة للحصول على منح دراسية في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، مع تمكينهم من مواصلة لعب كرة القدم باعتبارها جزءًا أساسيًا في رحلتهم، كما تساعد الأكاديمية اللاعبين الراغبين في بدء مسيرتهم الكروية الاحترافية من خلال برنامج إعداد يستغرق عامين، وقد انطلقت الأكاديمية في غانا في عام 1999 انطلاقًا من الإيمان بأن لكل شخص الحق في الحلم وتحقيق أحلامه.

واستفاض منصور موضحًا أن هذه المبادرة أسفرت عن مشاركة سبعة لاعبين في منتخباتهم الوطنية في كأس العالم الماضي، وحصل 120 طالب على منح دراسية في العديد من الجامعات حول العالم، ومنها ستانفورد وهارفارد وأكسفورد وكامبريدج، ليمنح هؤلاء الشباب الذي ينتمون إلى عائلات يبلغ متوسط دخلها 2 دولار في اليوم الفرصة للحلم.

وانطلاقًا من حرص منصور على خدمة المجتمع المصري، أطلق أكاديمية «حقك تحلم» في مصر لتشجيع الفتية والفتيات في كل قرى مصر على اتباع شغفهم في كرة القدم حيث قدم أكثر من 65 ألف طفل في الدورة الأولى، ليكونوا دليلًا على أننا في سبيلنا ليكون لدينا مئات مثل محمد صلاح قادرين على الحلم والنجاح مع الاعتزاز بهويتهم الوطنية.

أهم التوصيات:

وفي إطار كلمة محمد منصور المتعلقة بأبرز الفرص التي تتمتع بها مصر وتميز مناخها الاستثماري في الآونة الأخيرة، يمكن استخلاص مجموعة من التوصيات وأهمها:

1. إدراك أهمية القدرات البشرية في مصر، وتوجيه التعداد السكاني المُقَدَر بنحو 110 مليون نسمة ليكون أحد نقاط القوة التي تميز مصر من خلال دعم الأغلبية الشابة والاستفادة من إمكاناتهم الاستثنائية وقدراتهم على التغلب على التحديات وتعليمهم الجيدة ليكونوا قوة دافعة للأمام.
2. تعزيز التعاون مع القطاع الخاص وتقديم الحوافز وتيسير الإجراءات لدعم الاستثمارات الخاصة في مصر بالتوازي مع التطور الذي يشهده القطاع العام والاستثمارات التي يقوم بها.
3. الاستفادة من فرص النمو في مختلف القطاعات وخاصة في ظل الانضمام لمجموعة البريكس التي تمثل خطو هامة نحو المستقبل، وأهم القطاعات التي يجب التركيز عليها هي السياحة والطاقة المتجددة وقناة السويس.
4. إطلاق المبادرات الهادفة لخلق جيل جديد من الفتية والفتيات الحاصلين على تعليم على مستوى عالمي وقادرين على السعي نحو أحلامهم والنجاح في مختلف مناحي الحياة مع الاعتزاز بهوياتهم الوطنية.

السير بن إليوت

رجل الأعمال الدولي وخبير السياحة والاستثمار ومؤسس شركة Quintessentially

ألقى السير/ بن إليوت، رجل الأعمال الدولي وخبير السياحة والاستثمار ومؤسس شركة Quintessentially، كلمة بعنوان «مصر – وجهة للاستثمار والترفيه من منظور عالمي»، حيث استعرض التحديات العالمية الراهنة من منظور سياسي واجتماعي واقتصادي، ثم تطرق إلى الوضع في مصر، ملقيًا الضوء على العديد من فرص الاستثمار البارزة، وخاصة في مجال السياحة، مع مشاركة توصياته لتعزيز الاستثمار والتغلب على التحديات المختلفة.

نظرة عالمية

سلط السير بن الضوء على أهمية تقديم الخدمات في قطاعات الأعمال وفي المجتمع، وانعكاس هذا على الدولة بأكملها، مشيرًا إلى أن مصر لديها خبرة واسعة في صناعة الخدمات مقارنةً بالكثير من الدول، وهو الأمر الذي يجب أن تعمل على الاستفادة منه، كما أكد أن هذه القطاع تعرض للعديد من التحديات نتيجة لجائحة كوفيد19-، وعن أهم التحديات التي تواجه العالم بأسره في الوقت الحالي، فتتضمن:

- وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي، حيث أشار السير بن إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد صعبت إدارة الديمقراطيات في جميع أنحاء العالم، محذرًا من قدرة الذكاء الاصطناعي على تزييف الفيديوهات ونشر المعلومات الخاطئة، مما يمكن أن يؤدي إلى المزيد من التعقيد في إدارة الشئون العامة وقد ينتج عنه أن تفقد الشعوب ثقتها في العملية الديمقراطية.
- فقدان الثقة في المؤسسات، وهي ظاهرة عالمية أصبحت واضحة خصوصًا في الولايات المتحدة، ولها تأثير على الدول في جميع أنحاء العالم، وأكد السير بن أن هذه النظرة المشككة في المؤسسات قد تؤثر سلبيًا على الديمقراطية بأكملها، خاصةً مع عدم قدرة الأحزاب على الحفاظ على سردية مقنعة للشعوب.
- التفاوت الاقتصادي، وأوضح السير بن أن هذا مصدر قلق متزايد بين الأفراد من جميع التوجهات السياسية، خاصة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، بما في ذلك الناخبين من الطبقة العاملة المتوسطة الذين ينتمون إلى التوجه اليميني، والذين يعارضون التفاوت الضخم في الأجور ويشعرون بأن النظام المالي مُوجَه ضدهم.
- تراجع أخلاقيات العمل، إذ تتصاعد مطالبات العمال بزيادة الأجور مقابل ساعات عمل أقل، مع تزايد الإضرابات في العديد من أنحاء العالم، ونظرًا لأن التضخم تجاوز زيادة الأجور، يواجه العمال تحديات اجتماعية واقتصادية متزايدة.
- التوجه المعارض للشركات الدولية، والذي يتزايد في ظل شكاوى من عدم استفادة العمال من نجاح هذه الشركات، واهتمام الشركات بالربح أكثر من حقوق القوة العاملة، وأخيرًا حصول الرؤساء التنفيذيين على رواتب عالية للغاية.

المناخ الاستثماري في مصر

انتقل السير بن للحديث عن الوضع المصري، موضحًا أن أهم التحديات التي تحتاج إلى التغلب عليها تتعلق بجهود الدولة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في ظل تعويم العملة وارتفاع التضخم والمخاوف من عدم الاستقرار وحالة عدم اليقين الاقتصادي، ثم أكد أن هذه اللحظة من الزمن تشهد نموًا في الشرق الأوسط، وهو ما سيعود بدوره على الاستثمار في مصر، ولكنها تحتاج إلى تعزيز الصورة الذهنية على مستوى العالم وخلق سردية جديدة جاذبة، خاصةً باعتبارها دولة تتمتع بقدر كبير من الأمان مقارنةً بالدول المحيطة.

وأشار إلى أن الدولة المصرية تبذل الكثير من المجهودات المشهودة في الاتجاه الصحيح لدفع عجلة الاستثمار، والتي تتضمن:

- تفعيل قوانين استثمارية جديدة تيسر العمل للمستثمرين الأجانب، ومنها على سبيل المثال، قوانين تسوية المنازعات والموافقات على تراخيص مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص.
- تطوير قناة السويس بما يتيح إدارة أفضل لحجم التجارة العالمية المتزايد، والتي تمثل مصدرًا هامًا للإيرادات في الاقتصاد المصري.
- بناء عاصمة جديدة بحجم سنغافورة استعدادًا للحاجة الملحة إلى مساحة جديدة.

الفرص الاستثنائية في مصر

وأوضح السير / بن إليوت أن مصر تتمتع بالعديد من الفرص ونقاط القوة التي يجدر بها العمل على تطويرها والاستفادة منها، وخاصةً في قطاعات الضيافة والطاقة المتجددة والسياحة الزراعية والعقارات، ومن بين هذه المميزات:

- عدد السكان الضخم، والذي يفرض تحديًا متعلقًا بخلق فرص عمل كافية لهذا العدد، ولكنه أيضًا يمثل نقطة تميز مقارنة بالعديد من الدول المنافسة من خلال توفير قوة عاملة ضخمة عالية التعليم ومتعددة المهارات في التصنيع والإدارة ولديها القدرة على العمل على مشروعات عملاقة.
- موقعها الهام على طريق بحري رئيسي عبر قناة السويس، وما يتضمنه من فرصة كبيرة لإنشاء المزيد من المراكز اللوجستية على البحر الأحمر وفي الإسكندرية وبورسعيد.
- المناخ الاستثماري الحيوي القائم على الشركات الناشئة، وقدرتها على جذب استثمارات رجال الأعمال الدوليين.
- قدرة مصر الاستثنائية على جذب السياحة تمنحها العديد من الفوائد من حيث القدرة على خلق فرص عمل وتوزيع الأرباح على المناطق الأكثر فقرًا عبر أنحاء الدولة.

تعزيز السياحة في مصر

أكد السير بن أن الجوانب التي تميز السياحة في مصر لا تخفى عن أحد، بدءًا من التاريخ العريق والتراث الثقافي الفريد، وصولًا إلى الطبيعة الخلابة من شواطئ رملية ورياح مستقرة وشعاب مرجانية، وتنوع المزارات وتميز المأكولات المصرية.

التوصيات:

1. ضرورة خلق صورة إيجابية عن مصر ونقلها إلى العالم، ومثال على ذلك ما قامت به المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة.
2. الاستثمار في البنية التحتية التي تدعم السياحة، مثل المطارات والطرق والفنادق.
3. الاستثمار في تجديد وتطوير المعالم الرئيسية، مشيراً إلى أن المتحف المصري الكبير يمثل نقلة بارزة في السياحة المصرية.
4. التركيز على مجالات السياحة المتخصصة، حيث أن هناك إمكانات غير مُستَغلة في أسواق السياحة المتخصصة، مثل سياحة المغامرات وسياحة الاستشفاء والسياحة البيئية، مؤكدًا أن هناك إمكانيات بارزة للسياحة في العديد من المناطق غير الشهيرة في مصر.
5. تنظيم الفعاليات الدولية الضخمة وجذبها، سواء الرياضية أو الترفيهية، وكذلك جذب المؤتمرات الدولية المرموقة مثل مؤتمر المناخ COP27 الذي حقق نجاحًا بارزًا.
6. جذب السياحة ذات العائد الاقتصادي المجزي، عن طريق العمل على تقديم تجربة سياحية فاخرة على طراز عالمي، وذلك من خلال:
    - توفير أماكن إقامة فاخرة تقدم خدمة استثنائية
    - عقد شراكات مع العلامات التجارية الفاخرة وشركات السياحة العالمية
    - إتاحة مواصلات خاصة فاخرة يسهل استخدامها
    - تيسير سياحة اليخوت من خلال بناء مرافئ على أعلى مستوى وتقليل الإجراءات الإدارية اللازمة
7. توظيف وسائل الإعلام المتطورة للوصول إلى السياح بأكثر طريقة ممتعة ومثيرة للاهتمام، مثل الأفلام والوثائقيات، وكذلك الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة المقاطع المشوقة التي تخلق تفاعلًا عالميًا.

النهوض بالاستثمار إلى آفاق جديدة

أشار السير بن إلى أن مصر لديها القدرة على الوصول إلى آفاق استثمارية جديدة من خلال جذب المستثمرين أصحاب الثروات الفائقة، وذلك بتطبيق مجموعة من الإجراءات الهامة، منها تقديم حوافز لهؤلاء المستثمرين، مثل الحوافز الضريبية وسياسات الاستثمار التشجيعية ومخططات استثمار أجنبي تحفز النمو الاقتصادي، والاستفادة من القرب من أسواق التصدير من خلال خلق بيئة عمل آمنة ومستقرة، وتوفير بنية تحتية لوجستية جيدة، من موانئ وطرق وسكك حديدية تيسر حركة الواردات والصادرات.

وفي ختام حديثه، أكد أن التحديات الحالية ليست بالصعوبة والحدة التي قد يظنها البعض، ولكنها فقط تحتاج إلى عمل جماعي لدفع مصر إلى الأمام دائمًا، مشيرًا إلى أنه سيحرص على دعم الجهود القائمة بكل طريقة ممكنة.

القـرى البـيئية
والأمن الغذائي

القــرى البـيئية والأمن الغذائي

يعاني العالم من تفاقم في المشكلة الاقتصادية الناتجة عن زيادة احتياجات الإنسان بصورة سريعة والتزايد في التعداد السكاني العالمي، وفي نفس الوقت الضغط الشديد على الموارد الطبيعية، مما جعل تلك الموارد قابلة للنضوب بمرور الوقت، وأدى إلى فجوة كبيرة بين المعروض من الموارد الطبيعية المتاحة والطلب الضخم عليها مما دفع الى تزايد الاعتماد على أساليب الإنتاج الصناعية شديدة التلوث وعلى مصادر الطاقة الإحفورية غير المتجددة التي تحتوي على انبعاثات من الغازات الخطيرة تؤثر بشكل ضار على البيئة بكل مكوناتها. وفي مصر مع عدد السكان الكبير الذي يصل ل 113 مليون نسمة في 2023 والذي من المتوقع أن يصل إلى 116 مليون نسمة في 2050..

لذا كان من الضروري البحث عن نموذج يحافظ على صحة الإنسان والكائنات الحية ويسمح باستدامة الحياة والموارد الطبيعية ويعتمد على مصادر الطاقة المتجددة صديقة البيئة، ويعمل على تقليل النفايات والتخلص منها في مكبات النفايات بصورة آمنة، وهو نموذج القرى البيئية التي تطبق نظام الاقتصاد الدائري ويسعى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة

راوية منصور

رئيس مجلس إدارة شركة رامسكو للتشييد وبناء القرى البيئية وشركة أواسيس تكنولوجي موناكو

في جلسة حوارية بعنوان «الاستثمار في الزراعة والسياحة البيئية»، ضمن فعاليات قمة صوت مصر 2023، تحدثت رائدة الأعمال راوية منصور، رئيس مجلس إدارة شركة رامسكو للتشييد وبناء القرى البيئية، وشركة أواسيس تكنولوجي موناكو، عن رحلتها نحو تحقيق التنمية المستدامة والاستثمار الأخضر والتطوير الزراعي المستدام (القرى البيئية الصفرية صديقة للبيئة)، وأشارت إلى أنها أخذت زمام المبادرة في هذا الشأن منذ عام 2007 من خلال تأسيس شركة «رامسكو» للتشييد وبناء القرى البيئية، وقد طورت نهجًا رائدًا في الأعمال الزراعية العضوية داخل مصر من خلال استخدام الأسمدة العضوية والتكنولوجيا الزراعية، وبعد نجاح المشروع التجريبي في مركز أبحاثها، أنشأت مؤسسة (رامسكو للتنمية الزراعية المستدامة) في عام 2009، ثم أسست OASIS (الزراعة العضوية للتضامن الاجتماعي الدولي) في عام 2012 في إمارة موناكو، مؤكدة أن تلك المشاريع المستدامة تساهم في مواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقادرة على الحد من الفقر وتساهم في إنقاذ الكوكب.

وأشارت «منصور» أنه وفقاً للدراسة التي قامت بها هناك 36 مليون طن من المخلفات الزراعية في مصر التي يمكن استخدامها في زراعة مليون ونص فدان من خلال استخدام تكنولوجيا الفحم الأخضر «Bio Char» وتحويلها لأسمدة عضوية، وإذا تمكنا من إنشاء 300 قرية بيئية تعتمد على الزراعة العضوية فسوف يمكننا تشغيل وتوظيف 10 مليون فرد ونوقف هجرة العمالة إلى الخارج، ونستطيع تحقيق الأمن الغذائي.

وأعربت منصور عن حلمها في تأسيس قرى بيئية صفرية نستهدف توفير الغذاء لجميع المواطنين وخاصة الطبقات الأكثر احتياجاً، مشيرة إلى أن أهم ثلاث قواعد لتوفير الأمن الغذائي هم أولاً التوافر وثانياً الاتاحة أو إمكانية الوصول ثم القدرة على تحمل التكاليف، في حين أن الصعوبات تتركز في تغير المناخ والبصمة الكربونية والتكاليف المرتفعة..

وقد قامت بالابتعاد عن الدلتا التى تأثرت أرضها بتصاعد نسب الملوحة وقامت باستصلاح 30 فداناً فى الظهير الصحراوي لمحافظة الإسماعيلية بالتعاون مع مركز البحوث الزراعية، وترى أنه فى الاستثمار الزراعى المُبتكر حلًا لأزمات الأمن الغذائى وتجربة حية للتكيف والتمكين الزراعى للريفيات.

وأكدت «منصور» أنها بدأت العمل في مشروع «رامسكو» من خلال استخدام «الفحم الأخضر» وهي إحدى الطرق الفريدة للقضاء على الانبعاث الحراري، ويساهم في توفير المياه المستغلة ويعمل على تحسين التربة، حيث أنه يوفر 30% فوق التنقيط أي ما يقرب من 60% مع التنقيط، وفي نفس الوقت يقدم غذاء صحي بدون استخدام أي مبيدات مؤكدة أن هذا المشروع يؤدي إلى الاقتصاد الدائري، حيث أنه يقوم بإعادة تدوير جميع المخلفات الزراعية لكي تصبح صفرية.

وأشارت «منصور» إلى أنها بدأت العمل في مشروع رامسكو للتنمية المستدامة والزراعة العضوية لإعادة تدوير مخلفات الغذاء من خلال استخدام ماكينة Bio Char «الفحم الأخضر» التي حصلت من خلاله على براءة اختراع، وهي إحدى الطرق الفريدة للقضاء على الانبعاث الحراري، وأكدت أن هذا المشروع ساهم في مساعدة فئة الفلاحات المهمشة في القرى من خلال تدريبهم على هذه الطريقة في الزراعة والتي تساعد على الوصول إلى الاقتصاد الأخضر والتقليل من استهلاك المياه.

وتطرقت «منصور» لأهمية مبدأ التعاون والشراكات بين القطاع العام والخاص، مهما كانت المؤسسة تمتلك الإمكانات الضخمة، والاستراتيجيات الواسعة، وإنطلاقًا من هذا المبدأ، أكدت أن شركة «رامسكو» استطاعت توقيع عدد من الشراكات وبروتوكولات التعاون المختلفة مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، على رأسهم وزارة الزراعة والري، وشركة أنكوراج للاستثمارات، والتي تعمل على واحد من أكبر المشروعات في المنطقة الصناعية التابعة للهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية في قناة السويس من خلال تطوير مجمع صناعي» أنكور بنيتويت» لإنتاج مجموعة من المشتقات والمنتجات البتروكيماوية.

وتأتي الشراكة مع شركة أنكوراج لإنشاء قرى بيئية صفرية للاستفادة من Carbon credit الذي نحصل عليه من خلال استخدام المخلفات الزراعية مثل قش الأرز لإنتاج الفحم الأخضر أو Biochar الذي يستخدم في الزراعة، ويمثل رصيد الكربون Carbon credit الحق في إصدار كمية مقاسة من غازات الدفيئة وهي التي تستفيد منها الشركات الصناعية المختلفة مثل البتروكيماويات، حيث تعمل اعتمادات الكربون بمثابة شهادة على أن الأعمال التجارية أو الأفراد الذين يمتلكونها يوازن انبعاث غازات الدفيئة (GHG). وذلك في إطار حرص الطرفين على تحقيق الاستدامة مما يساهم في تحقيق الكثير من الأهداف والنجاحات التي تصب في المصلحة العامة وتحقيق التنمية الاقتصادية للدولة المصرية.

ومن وجهة نظرها ترى أن المرأة المصرية لها دور بارز ومهم في ملف التغيرات المناخية والتنمية المستدامة، لافتة إلى أن تمكين الريفيات هو أحد أهم أهدافها من خلال مشاريعها المختلفة بما يتيح لهن فرصة عمل مناسبة لمحيطهن الاجتماعي من جانب، ويسهم في القضاء على الفقر وأزمة الغذاء من جانب آخر، وفي النهاية أشارت «منصور» إلى أنها ستظل تقاتل من أجل تنفيذ مشروعات تخدم البيئة وأهداف التنمية المستدامة وتمكين المرأة وتعمل على تحسين مستويات المعيشة وتوفر فرص العمل والتدريب وبناء القدرات المختلفة.

التوصيات:

1. تفعيل المشروعات والمبادرات التي من شأنها الدفع بقضية الأمن الغذائي كأولوية للحد من الفقر والجوع.
2. ضرورة تمكين المرأة في قطاع الزراعة للحد من الفقر والقضاء على أزمة الغذاء.
3. ضرورة اتباع وتعميم الطرق المستدامة في مجال الزراعة بما يساهم في مواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
4. التوسع في إنشاء القرى البيئية الصفرية التي من شأنها تحقيق الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة.
5. التوجه نحو زراعة الصحراء من خلال الزراعة العضوية لما تتمتع به مصر وأفريقيا من صحراء شاسعة.
6. تشجيع الشركات والمشروعات المختلفة على تقليل البصمة الكربونية من خلال الشراكات المختلفة.
7. ضرورة تفعيل مبدأ التعاون والشراكات بين القطاع العام والخاص لتحقيق المزيد من والنجاحات التي تنعكس على التنمية الاقتصادية للدولة المصرية.

المنطقة الاقتصادية لقناة السويس
كأحد ركائز التنمية

المنطقة الاقتصادية لقناة السويس كأحد ركائز التنمية

لطالما كانت مصر لاعباً رئيسياً في المنطقة نظراً لموقعها الاستراتيجي والسكاني والتاريخي والثقافي. وفي ظل الجهود التي تبذلها الدولة المصرية لتأكيد نفوذها الإقليمي والدولي ومكانتها الاقتصادية في المنطقة، تم إنشاء المنطقة الاقتصادية لقناة السويس على مساحة 455 كم، بهدف الاستفادة من الإمكانات الهائلة لقناة السويس والأراضي المحيطة بها، لتطوير بيئة أعمال فعالة وتنافسية وصديقة للبيئة، وخلق فرص عمل، وتطوير مركز عالمي للنقل البحري والخدمات اللوجستية، ومركز صناعي وبوابة للتجارة بين الشرق والغرب.

وتهدف المنطقة الاقتصادية لقناة السويس إلى جلب الشركات من جميع أنحاء المنطقة، مع توفير وصول سهل لهم إلى أسواق المنطقة والكوادر. تم تخصيص المنطقة الاقتصادية لقناة السويس لتزويد المستثمرين بمجمعات صناعية لسلسلة التوريد ذات القيمة المضافة ذات المستوى العالمي.

الدكتور أحمد محرم

المؤسس والعضو المنتدب لشركة «أنكوراج للاستثمارات»

خلال مؤتمر قمة صوت مصر 2023، خصص الدكتور أحمد محرم المؤسس والعضو المنتدب لشركة «أنكوراج للاستثمارات» كلمته عن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس وكيف تعد بوابة وركيزة أساسية في التحول الاقتصادي في مصر، موضحاً إن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس تعد ركيزة للتنمية والتقدم الاقتصادي بما تضمه من مشروعات استثمارية وصناعية ضخمة، مشيراً أن قناة السويس تمثل معبراً تجارياً عالمياً يربط أوروبا بآسيا ويمر به حوالي 12 % من حركة الحاويات العالمية. وفي هذا الإطار وضعت الدولة المصرية خطتها الاستراتيجية للإستفادة من الإمكانات الهائلة لقناة السويس بإقامة المنطقة الاقتصادية لقناة السويس على مساحة 455 كم بهدف العمل على تطوير بيئة أعمال فعالة وتنافسية وصديقة للبيئة، وخلق فرص عمل، وتطوير مركز عالمي للنقل البحري والخدمات اللوجستية، ومركز صناعي وبوابة للتجارة بين الشرق والغرب.

وقد تأسست شركة أنكوراج للاستثمارات عام 2011 باستراتيجيتها للاستثمار في المشروعات الصناعية الضخمة وخاصة في مشروعات البترول والغاز ومشتقاتهم.

وفي إطار المشروعات الصناعية والاستثمارية الضخمة بالمنطقة الاقتصادية تعمل شركة «أنكوراج للاستثمارات» على واحد من أكبر المشروعات في المنطقة الصناعية التابعة للهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية في قناة السويس من خلال تطوير مجمع صناعي» أنكور بنيتويت» لإنتاج مجموعة من المشتقات والمنتجات البتروكيماوية منها البولي بروبلين الذي يدخل في تطبيقات واستخدامات متعددة مثل المواسير والتعبئة والتغليف والدهانات والمنسوجات والصناعات الدوائية وغيرها.

ويقام المشروع باستثمارات 2,5 مليار دولار أمريكي، والذي يهدف إلى الإسهام في نمو الناتج المحلى الإجمالي، وزيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودعم المشاريع البتروكيماوية. ويسهم فيما يقدر بحوالي 750 مليون دولار أمريكي زيادة في الاستثمار الأجنبي المباشر، وتساهم في زيادة الصادرات المصرية بما يقدر ب مليار دولار في السنة الأولى من تشغيل المشروع.

كما أكد «أحمد محرم»: أن «أنكور بنيتويت» مشروع عالمي يطبق أعلى المعايير والمواصفات العالمية في الاستدامة والحفاظ على البيئة وفي هذا الإطار نعمل على تطبيق النظم والإجراءات المتخصصة لتقليل الانبعاثات والبصمة الكربونية، التي يجب الوصول اليها بحلول 2050، واستخدام أحدث التكنولوجيات العالمية للوحدات الإنتاجية التي يتضمنها المشروع وما ينتج عن ذلك من تقليص الانبعاثات المختلفة وتحقيق المعايير البيئية المستهدفة. بما يحقق أهداف واشتراطات البيئة ومؤسسات التمويل العالمية والإنمائية المختلفة، بالإضافة أننا نضع نصب أعيننا هذا العنصر منذ بداية تأسيس الشركة حتى نستطيع أن نصل بجميع مشروعاتنا أن تصبح صديقة للبيئة بقدر الإمكان وبأحسن صورة. ومن بين الوسائل التي نتبعها في هذا المجال يتم التعاون مع السيدة راوية منصور في مشروعاتها للقرى البيئية والزراعة العضوية.

وأضاف أحمد محرم أن المنطقة الاقتصادية لقناة السويس تتمتع بالعديد من الحوافز الاستثمارية والمزايا التي من شأنها أن تجعل منها مركزاً صناعيا واقتصادي ولوجستيا عالميا، ومن المتوقع أن يؤدي تطوير منطقة قناة السويس إلى الدفع بالنمو الاقتصادي لمصر إلى آفاق جديدة. بالإضافة إلى المشروعات القائمة بالفعل هناك العديد من المشروعات الواعدة في الفترة القادمة مثل مشروعات الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر.

أن المنطقة الاقتصادية تحظى بالعديد من المزايا التنافسية منها الموقع الاستراتيجي حيث تتمتع بإمكانية الوصول إلى 6 موانئ « العريش- السخنة- مينائي شرق وغرب بورسعيد- الطور- الأدبية» ومطارين دوليين، بالإضافة إلى الحوافز الاستثمارية من عدم وجود ضرائب جمركية أو ضرائب على القيمة المضافة عند الاستيراد من السوق المحلي أو الخارج إلى المنطقة الاقتصادية، وكذلك إمكانية الحصول على الرخصة الذهبية للمشاريع الاستراتيجية، مع تسهيلات قانون الاستثمار الجديد وخدمات النافذة الواحدة، هذا إلى جانب البنية التحتية المتكاملة من المحطات والمرافق والخدمات اللوجستية ومراكز التخزين والتوزيع وكذلك الموانئ الجافة.

هذا وتعد المنطقة الصناعية بالسخنة واحدة من أكبر المجمعات الصناعية المتكاملة على مستوى العالم، وتمثل منطقة التنمية الصناعية مساحة 186 كم، من إجمالي 455 كم للمنطقة الاقتصادية بالكامل، والتي تدعم أنشطة التصنيع الخفيفة والمتوسطة والثقيلة وكذلك الأنشطة التجارية ولديها القدرة على استضافة أكثر من 85 ألف وظيفة، وإجمالي عدد المشاريع التي تم إنشاؤها وتشغيلها بالفعل أكثر من 270 مشروعًا، وأكثر من 30 ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

التوصيات:

1. ضرورة الاستفادة من المزايا التنافسية للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس
2. تشجيع الاستثمارات الأجنبية للمشاركة في مشروعات بالمنطقة الاقتصادية
3. تشجيع المشروعات الاستراتيجية التي توفر العملة الصعبة للبلاد
4. تعزيز الصادرات المصرية ودعم الصناعات الأساسية
5. دعم صناعة البتروكيماويات في مصر كأحد الصناعات الواعدة والأساسية في كثير من الصناعات الأخرى
6. نستهدف أن تصبح مصر مركزاً إقليمياً وعالمياً في مجال البتروكيماويات
7. ضرورة اهتمام المشروعات الصناعية بتقليل الانبعاثات الضارة والبصمة الكربونية للحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة.

الحلقة النقاشية: الهوية الوطنية والتكامل الإقليمي

الحلقة النقاشية: الهوية الوطنية والتكامل الإقليمي

يُعَد تعزيز الصورة الذهنية للدولة والتكامل الإقليمي من أهم المفاهيم المعاصرة التي تسهم في دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويجدر بكل من الحكومات والقطاع الخاص وشركاء التنمية بذل قصارى جهدهم للاستفادة منها. وقد انطلقت قمة صوت للقيام بدور فعال في نقل رسالة إيجابية عن مصر إلى العالم والتأكيد على مكانتها البارزة وقدرتها على الريادة في مختلف المجالات.

الدكتور/ وليد الحميدي، مستشار الهيئة الملكية لمدينة الرياض – السيد / جليل بنسودة، الشريك الرئيسي والشريك الإداري لمكتب ماكنزي وشركاءه مصر - / الدكتور/ عمرو عطية، أستاذ الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني بجامعة عين شمس، والشريك الإداري للمكتب الاستشاري للتخطيط والتنمية العمرانية

أقيمت جلسة حوارية مميزة بعنوان «الهوية الوطنية والتكامل الإقليمي» ضمن فعاليات القمة لمناقشة أهمية تعزيز الصورة الذهنية الوطنية وكيفية ترسيخ التعاون بين دول الجوار والاستفادة من تجارب النجاح، وتضمنت الجلسة مشاركة الدكتور/ وليد الحميدي – مستشار الهيئة الملكية لمدينة الرياض والأمين السابق لمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية والحاصل على الدكتوراه من جامعة لندن بالمملكة المتحدة في تخطيط التنمية العمرانية، والسيد/ جليل بنسودة - الشريك الرئيسي والشريك الإداري لمكتب ماكنزي وشركاءه مصر، وأدارها المهندس/ عمرو عطية، أستاذ الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني بجامعة عين شمس، والشريك الإداري للمكتب الاستشاري للتخطيط والتنمية العمرانية.

وشملت محاور المناقشة التجارب العربية في خلق صورة ومكانة وطنية بارزة، والمدن المطورة حديثًا في مصر وكيف يمكن الدمج بين التراث الثقافي والتخطيط العمراني الحديث، واستراتيجية مصر لاستعادة مكانتها دوليًا، وكيف يمكن للشراكة والتعاون مع الدول المجاورة أن تدفع مصر إلى قمة المنافسة، وأخيرًا أفكار واستراتيجيات لوضع مصر على خريطة السياحة العالمية.

الاستثمار في تعزيز الصورة الذهنية للدولة

بدأت الجلسة الحوارية بالحديث عن تجربتين عربيتين حققتا نجاحًا بارزًا في التسويق لصورة ذهنية جديدة على مستوى العالم، وهما الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية اللتان نفذتا استثمارات ضخمة لإطلاق العديد من المشروعات ذائعة الصيت التي اكتسبت شهرة عالمية، وعند السؤال عما إذا كانت الاستثمارات في برج خليفة وبرج العرب بالإمارات لخلق هوية وطنية متميزة قد حققت المرجو منها، أكد كلٌ من وليد الحميدي وجليل بنسودة أن هذين المشروعين قد وضعا دبي وأبو ظبي على خريطة السياحة العالمية في العشرين عامًا الماضية، وأن برج خليفة يُعَد أكثر استثمار مُربِح للدولة منذ إنشاؤه ومن بين أكثر المواقع السياحية جذبًا للزائرين، وذلك لأنه نُفِذ انطلاقًا من رؤية طموحة، ولم يُصمَم باعتباره مجرد برج بل منطقة سياحية استثنائية على مساحة 2 كم²، وأشار بنسودة إلى أن هذا النوع من المشروعات يتطلب استثمارات ضخمة على مدار سنوات طويلة، لكن عند الالتزام بالعمل نحو رؤية جريئة والحفاظ على الاستمرارية، فإنه يؤدي إلى النجاح والتغلب على التحديات والأزمات.

وبالانتقال إلى مشروعات المملكة العربية السعودية وأسباب نجاحها في الترويج لصورة جديدة، أوضح الحميدي أن ذلك بدأ بحرص قيادات الدولة على العمل نحو رؤية واضحة تتضمن الإجابة على التساؤلات المتعلقة بمستهدفات المملكة بحلول عام 2030، ومكانتها على الخريطة العالمية سواء كوجهة سياحية أو صناعية أو تكنولوجية، وفي سبيل الوصول إلى 100 مليون زائر سنويًا، ارتكزت هذه الرؤية على الاستفادة من نقاط قوتها والتي تتمثل في الثقافة والموارد الطبيعية، وذلك عن طريق تسويقها والترويج لها كجزء من الهوية الوطنية على مستوى العالم.

استعادة مكانة مصر العالمية

وفيما يتعلق بعناصر القوة التي تميز مصر والتي يجب وضع استراتيجية لإبرازها ونقلها إلى العالم من أجل إحياء مكانتها كمنافس قوي في سوق السياحة العالمية، أشار جليل بنسودة إلى أن الحضارة المصرية القديمة هي من أهم عناصرها المميزة وما يضعها على الخريطة العالمية، فلا يوجد أحد في العالم لا يعرف هذه الحضارة العريقة ويرغب في زيارة مصر على الأقل مرة لرؤية آثارها، ولذا يؤكد بنسودة أن استراتيجية تعزيز الهوية الوطنية يجب أن ترتكز على التاريخ والتراث تحديدًا، وهو ما أثبت فعاليته في الآونة الأخيرة إذ اجتذبت الاحتفاليات الافتتاحية لمتحف الحضارة وطريق الكباش أنظار العالم. وأوضح بنسودة أن من أهم العوامل الداعمة للسياحة المصرية حاليًا هو مشاركة القطاع الخاص في العديد من المشروعات القومية، مثل تطوير منطقة الأهرامات وإدارة المتحف المصري الكبير.

وعند السؤال عن أهمية المشروعات والمدن الجديدة ودورها في جذب الانتباه الدولي، أكد وليد الحميدي أن مصر لديها رؤية واضحة وتسير في الطريق الصحيح نحو تعزيز صورة مصر الإيجابية في العالم، مشيرًا إلى أنه مع جاذبية المدن الجديدة، فإن العديد من الدول يمكنها بناء مثلها لكن مصادر القوة الحقيقية لمصر هي الثقافة والتاريخ والأهرامات، فهي العناصر التي تمنح مصر التفرد دون منافس في هذا المجال.

ومن جانبه، أوضح بنسودة أن أهمية هذه المشروعات تنبع من كونها انعكاسًا لرؤية الدولة الطموحة، وأن في سبيل الاستفادة الفعلية منها، يجب التخطيط بدقة لربطها بأنشطة اقتصادية تسهم في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن هنا تتأكد أهمية إشراك القطاع الخاص لضمان استدامة هذه المشروعات. وأضاف أن من العناصر التي يجب وضعها في الاعتبار في حالة مصر هو موقعها الجغرافي المتميز والذي يحفز العديد من الاستثمارات، حيث يمر نحو 25% من التجارة العالمية في قناة السويس، لذا من الضروري دراسة كيفية استغلال القناة والمنطقة المحيطة بها لتعزيز التنمية الاقتصادية بالمنطقة بأكملها، وتُعَد مشروعات الهيدروجين الأخضر مستقبل الاقتصاد في المنطقة، إذ ستخلق العديد من فرص العمل وتدعم المزيد من التعاون مع المملكة العربية السعودية وأوروبا، مما يمنح مصر الفرصة لتكون محورًا للتنمية في المنطقة.

أهمية التكامل الإقليمي

وقد أكد وليد الحميدي أن دول المنطقة يمكنها التعلم من تجارب بعضها بعضًا في مجال تعزيز الهوية الوطنية، لأن لكل دولة تجربة فريدة وبعض العناصر الناجحة وأخرى ليست بنفس النجاح، موضحًا أن تبادل الخبرات والأفكار فيما يتعلق بتحقيق رؤية كل دولة يساعد الدول على إدراك الفرص المتنوعة والتغلب على التحديات من أجل دفع هذه الرحلة إلى الأمام.

وبصدد الحديث عن سبل التعاون بين مصر والسعودية، أعطى الحميدي مثالًا عن كيف يمكن للدولتين أن يكملا بعضهما بعضًا من خلال الجسر المخطط لإنشائه للربط بين الدولتين، ومن ثم الربط بين إفريقيا وآسيا، مشيرًا إلى الإمكانات الهائلة لهذا المشروع من حيث تيسير حركة التجارة والأشخاص، وخلق فرص استثنائية للترويج للبلدين في الأسواق الدولية.

أهم التوصيات:

1. من أجل وضع مصر على الخريطة العالمية، يجب تبني رؤية طموحة والاستثمار في تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على الاستمرارية، مع التركيز على نقاط القوة التي تميز الدولة عن غيرها من المنافسين، وتقديم القصة الأفضل لجذب المزيد من السياح الراغبين في الحصول على تجربة لا تُنسَى.
2. حضارة مصر القديمة هي أهم ما يميز مصر ويعزز مكانتها الفريدة بين المنافسين في الأسواق السياحية، ولذا يجب أن ترتكز استراتيجية تعزيز الصورة الذهنية لمصر على تسليط الضوء عليها والترويج لها.
3. من الضروري إدراك أن الشعب المصري البالغ 110 مليون نسمة هم أهم الموارد لدى مصر، ولذا يجب العمل على إشراكهم ودمجهم في استراتيجية تعزيز الهوية الوطنية لتكون شاملة للجميع.
4. في سبيل الاستفادة من المشروعات الجديدة، يجب التخطيط بدقة لربطها بأنشطة اقتصادية تسهم في تمويلها وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
5. من الضروري إشراك القطاع الخاص من المراحل المبكرة لضمان استدامة المشروعات الجديدة.
6. دراسة كيفية استغلال قناة السويس وموقع مصر الجغرافي المتميز والتعاون مع دول المنطقة والدول الأوروبية في مشروعات الهيدروجين الأخضر، لتتحول مصر إلى محور للتنمية في المنطقة بأكملها.

7. يمكن لدول المنطقة أن تتعلم من تجارب بعضها بعضًا في مجال تعزيز الهوية الوطنية، والاستفادة من تبادل الخبرات والآراء حتى في أبسط الإجراءات.

8. دور التكنولوجيا في تعزيز الهوية الوطنية من خلال الاعتماد على التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي لإحياء تراث مصر العريق الممتد لآلاف السنين، ومنح جميع سكان العالم الفرصة لرؤية آثار هذه الحضارة بصورة جديدة ومبتكرة، ولذا يجب العمل على خلق قنوات مختلفة للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تحقيق أرباح. وأضاف أنه يجب الاستفادة من التكنولوجيا أيضًا في تعزيز اتصال المصريين بالعالم، ففي ظل امتلاك 75% من السكان لهواتف محمولة، يمكن دعمهم ليكونوا أكثر انفتاحًا على آفاق جديدة ويساهموا في إيجاد مصادر جديدة ومبتكرة للإيرادات.

الاستثمار السياحي
من منظور مبتكر

الاستثمار السياحي من منظور مبتكر

- كلمة النائب عمرو السنباطي، عضو مجلس النواب ورئيس مجلس إدارة نادي هليوبوليس ومؤسس أكاديمية سماش
- كلمة عمرو جزارين، رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لشركة أوراسكوم بيراميدز للمشروعات
- كلمة عمر سمرة، مؤسس شركة WG وسفير النوايا الحسنة

عمرو السنباطي

عضو مجلس النواب ورئيس مجلس إدارة نادي هليوبوليس ومؤسس أكاديمية سماش

لم تعد الرياضة مجرد نشاط اجتماعي أو ترفيهي، بل أصبحت أحد مصادر الدخل الاقتصادي للعديد من دول العالم، التي تتسابق لاستضافة الأحداث الرياضية لما لهذه الاستضافة من مردود اقتصادي.

ويعتبر الاستثمار في المجال الرياضي من أكثر مصادر الربح في العالم، فقد باتت الرياضة اليوم مصدراً كبيراً جداً للأموال، وهي حققت إيرادات وصلت إلى نحو 500 مليار دولار في 2022، وفقا للأبحاث التي أجرتها شركة "statista" المتخصصة بالإحصائيات، حيث يعطي هذا الرقم صورة واضحة عن كيفية تحول الرياضة من هواية إلى صناعة بارزة في مجال الاستثمار.

جذب الاستثمارات الرياضية: أهمية الاستقرار التشريعي

وفي إطار اهتمام قمة صوت مصر بالترويج للسياحة من منظور مبتكر، قدم عمرو السنباطي عضو مجلس النواب ورئيس مجلس إدارة نادي هليوبوليس ومؤسس أكاديمية سماش، كلمته بعنوان « جذب الاستثمارات الرياضية: أهمية الاستقرار التشريعي» حيث أوضح أهمية تشجيع الاستثمار الرياضي توفير بيئة مواتية لذلك.

أشاد النائب عمرو السنباطي عضو مجلس النواب ورئيس نادي هليوبوليس بانعقاد قمة صوت مؤكدا أن هذه القمة لها دور محوري في التسويق للدولة المصرية أمام العالم الخارجي بما يتماشى مع رؤية مصر 2030 والتي تهدف إلى بناء اقتصاد رقمي قوى ومجتمع قائم على المعرفة. ووجه السنباطي الشكر للقائمين والمنظمين للقمة مطالبا بانعقادها سنويا في أماكن تعكس الحضارة والثقافة والنهضة المصرية.

وخلال كلمته بفعاليات مؤتمر "قمة صوت مصر" Narrative Summit 2023 الذي أقيم تحت عنوان Egypt Forever ، طالب السنباطي بتكثيف الجهود لزيادة معدلات الاستثمار الرياضي مؤكدا أنه أداة فعالة في رفع مستوى النشاط الاقتصادي, وتحقيق معدلات نمو إيجابية و تحسين المستوي المعيشي للأفراد وخلق فرص عمل مستدامة مما يؤدي إلي الوصول إلي جودة افضل لمختلف جوانب الحياة.

وقال السنباطي إن هناك عدة عوامل ضرورية لخلق مناخ جاذب للاستثمار الرياضي أهمها وضوح واستقرار السياسة الاقتصادية وإن تنسجم القوانين والتشريعات معها ويكون هناك إمكانية لتطبيق هذه السياسة وأن تتوافق مع مجموعة من القوانين المساعدة على تنفيذها.

وأشاد السنباطي بجهود الدولة المصرية في هذا المجال مشيرا إلى أنها أولت اهتماما بالغاً خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية للعالم ويظهر هذا الاهتمام من خلال النصوص القانونية المستحدثة في مجال جذب الاستثمار والتوسع بإقامة مشاريع استثمارية في مختلف المجالات والتي تتطلب في بعضها تمويل من هيئات مالية من الداخل وأيضا من الخارج.

وأضاف "الاستثمار الرياضي يحتاج إلى مجموعة من الإجراءات التي تسهل بيئة العمل في ظل مجموعة من الحوافز مما ينتج عنها حالة من التنافسية تدفع عجلة النمو الاقتصادي إلى الازدهار. مشيراً أن الاستثمار الرياضي لم يعد رفاهية بل يشكل محورا أساسيا في دعم الاقتصاد وزيادة الناتج المحلي مشيرا إلى أن الرياضة تحدد هوية الأمة، وتشكل جزءاً رئيسياً من ثقافتنا وحضارتنا وتعد من أهم الأسس لبناء مجتمع صحي ومنتج مشيرا إلى أن الرياضة إحدى أهم المجالات الاقتصادية والاستثمارية المثمرة حيث انها تمثل ثاني أكبر صناعة من حيث الإيرادات في العالم.

التوصيات:

1. وجود تشريعات وضمانات تنظم العلاقة بين الدولة والمستثمر المحلي والأجنبي
2. تسهيل حصول المستثمر الأجنبي وعماله الأجانب على حق الإقامة وترخيص العمل
3. تسهيل خروج أرباح رأس المال الأجنبي للمستثمر في مصر طبقاً لقواعد البنك المركزي المصرية
4. تدشين خطة تسويقية للاستثمار الرياضي واستضافة الأحداث الرياضية الكبيرة والاستفادة منها لجذب المستثمر الأجنبي والترويج للسياحة وتأهيل العاملين في المجال الرياضي.

المهندس/ عمرو جزارين

رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لشركة أوراسكوم بيراميدز للمشروعات

مشروع ترميم وتطوير منطقة الأهرامات لدعم السياحة المصرية

تتمتع مصر بقدرات كبيرة على مستوى الجذب السياحي، ومنذ عام 2014، وضعت الدولة المصرية، خطة ممنهجة لتطوير المنشآت الأثرية والتاريخية والثقافية بالقاهرة للحفاظ عليها وإعادة إحيائها لتكون مقاصد سياحية مهمة تساهم في الترويج للسياحة المصرية التي تعد أحد أهم مصادر الدخل القومي، وتنعكس إيجابيًا على الاقتصاد المصري، ومن أبرزها مشروع تطوير منطقة الأهرامات بالجيزة، الذي يعد مشروعا قوميا، يتم تنفيذه بالشكل الذي يليق باسم مصر، من أجل تحسين الصورة الذهنية لدى السائحين الذين يقومون بزيارة منطقة الأهرامات ذات التاريخ الممتد لأكثر من 4500 عام والتي تقع ضمن قائمة «اليونسكو» لمواقع التراث العالمي.

كلمة المهندس عمرو جزارين، رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لشركة أوراسكوم بيراميدز للمشروعات

خلال مؤتمر قمة صوت مصر 2023، خصص المهندس عمرو جزارين، رئيس مجلس الإدارة التنفيذي لشركة أوراسكوم بيراميدز للمشروعات، والمسؤولة عن مشروع تطوير منطقة الأهرامات، كلمته عن المخططات التى يجرى تنفيذها وعملية التطوير في منطقة الأهرامات لإحداث نقلة حضارية وجعلها أكثر جاذبية للسائحين، مؤكدًا أن مشروع تطوير منطقة الأهرامات يشمل أيضًا تطوير المتحف المصري الكبير والمنطقة المحيطة بها، مشيرًا إلى أن الدولة المصرية والرئيس عبد الفتاح السيسي يرغبون في تحقيق التكامل والربط بين المتحف المصري الكبير مع منطقة هضبة الأهرامات؛ سعياً لتقديم تجربة استثنائية متفردة للزوار والسائحين، وتعظيم القيمة المضافة لهذه المنطقة، لتصبح أهم منطقة أثرية سياحية في العالم، بما يليق بوجه مصر التاريخي العظيم.

وصرح «جزارين»، أن مشروع تطوير الأهرامات والمنطقة المحيطة بها، بدأ في عام 2018، بالتعاون بين القطاع الخاص باعتباره عامل أساسي لتحقيق التنمية الشاملة، والقطاع العام في ظل تولي الدكتور خالد العناني، منصب وزير السياحة والآثار في هذا التوقيت، وبدعم من الدولة المصرية والقيادة السياسية المتمثلة في الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي وجه بسرعة الانتهاء من المشروع ضمن استراتيجية الحفاظ على الموروث الأثري والتراث الطبيعي لهضبة الأهرامات، ورفع جودة تجربة الزائرين، ومن أجل تحويل منطقة الأهرامات والمتحف المصري الكبير إلى عاصمة العالم السياحية، مؤكدًا أن التطورات والإنجازات التي شهدتها المنطقة منذ بدء العمل فيها وحتى الوقت الحالي تدعو للفخر.

وأكد «جزارين» أن خطة التطوير الشاملة تسير وفق رؤية طموحة تستهدف تحقيق تنمية مستدامة لمنطقة الزيارات بأهرامات الجيزة، مؤكدا أن الشركة انتهت من الأعمال الإنشائية لتطوير المنطقة ومع بدء التشغيل الكامل ستتحول إلى منطقة زيارات عالمية.

وأشار «جزارين» إلى أنه تم تنفيذ مبنى خاص لاستقبال السائحين والزائرين وفقا لأحدث النظم العالمية مع مراعاة البعد التاريخي والأثري لمنطقة الأهرامات، مشيرا إلى أن المبنى يدعو إلى الفخر كونه سيصبح واحدا من أفضل مراكز استقبال السائحين بالمناطق الأثرية على مستوى العالم، وأوضح أنه يضم قصصا للملوك معلقة على الحوائط، وجداريات تتضمن شرحا وافيا للمنطقة، فضلا عن دور سينما لعرض فيلما وثائقيا للسائحين عن قصة بناء الأهرامات بصوت عالم الآثار المصري الدكتور زاهي حواس والممثل العالمي الممثل العالمي كيفن كوستنر، وهو الأمر الذي يقدم نبذة عن الحضارة المصرية ومنطقة الأهرامات بشكل أكثر من رائع.

وأوضح «جزارين» إلى أنه تم تحديد مسار رحلة السائح بمنطقة الأهرامات عبر 7 محطات تهدف إلى تقديم الأهرامات بصورة مختلفة، مشيرا إلى أن التنقل بين المحطات السبع سيكون من خلال أتوبيسات كهربائية للحفاظ على المنطقة الأثرية، وذلك في إطار اهتمام الدولة المصرية بالتحول الأخضر، والتأكيد على ضرورة الحفاظ على الآثار المصرية.

وأكد «جزارين» أنه في كل محطة تم إنشاء منطقة خدمات مجهزة بالمطاعم وأماكن أخرى لتقديم المشروبات الخفيفة، وحمامات وبازارات لشراء الهدايا التذكارية، ومركز طبي لتقديم الإسعافات الطبية السريعة للسائحين إذا تطلب الأمر ذلك.

عمر سمرة
المغامر المصري ورائد الأعمال وخبير السياحة

شهدت السياحة البيئية نموًا مستمرًا على مدار الأربعة عقود الماضية، كما أثبتت أنها تتمتع بالصمود في مواجهة التحديات والأزمات المختلفة عقب وباء كوفيد19- الذي أدى إلى تراجع كل أنواع السياحة على مستوى العالم، وعلى الرغم من أن السياحة التقليدية عادت للنمو، فإن مستوى الإيرادات مازال أقل بنسبة 36% من عام 2019، في حين لم تتأثر السياحة البيئية كثيرًا وعادت للنمو بمعدل أسرع كثيرًا، ومن المتوقع أن يبلغ معدل نموها السنوي 15%.

وفي إطار اهتمام قمة صوت مصر بالترويج للسياحة من منظور مختلف، قدم المغامر المصري عمر سمرة، رائد الأعمال وخبير السياحة، ورائد الفضاء التناظري، كلمته بعنوان «تأمين مستقبل السياحة في مصر» حيث أوضح أهمية تشجيع السياحة البيئية وتبني الممارسات المستدامة من أجل دعم صناعة السياحة المصرية ودفعها إلى آفاق جديدة، فضلًا عن مواجهة العبء الخفي المصاحب للسياحة، وهو المفهوم الذي يتطلب المزيد من الاهتمام.

ما هو العبء الخفي المصاحب للسياحة؟

أشار عمر سمرة في كلمته إلى أن تأثير السياحة ينقسم إلى جانبين، فمن ناحية تؤدي إلى فوائد اقتصادية مباشرة من خلال ما تحققه من إيرادات للقطاع الخاص والحكومي وخلق فرص عمل، ومن ناحية أخرى ينتج عنها عبء خفي مرتبط بالتكاليف الناتجة عن مشاريع تعزيز البنية التحتية، وصيانة الأماكن العامة والحدائق الوطنية، وتعرض البيئة لمزيد من أضرار تغير المناخ والتأثير على التنوع البيولوجي، وتدهور المواقع التراثية، وارتفاع أسعار الأراضي والمنازل بالنسبة إلى السكان المحليين، وتعرض المجتمعات المحلية لاضطرابات وتغيرات، مؤكدًا أن أعمال البنية التحتية الموجهة للسياحة تتطلب من 8 إلى 10 أضعاف التكلفة التي تحتاجها المجتمعات المحلية.

وأعطى سمرة مثالًا للعبء الخفي في إسبانيا، وبالتحديد برشلونة التي تُعَد أحد أبرز قصص النجاح في السياحة إذ وصل عدد زوارها إلى 30 مليون سائح سنويًا، ولكن عند النظر إلى إجمالي العائد الذي تحققه الحكومة الإسبانية، وُجِد أن العبء الخفي الناتج عن السياحة، والمتمثل في هذه الحالة في تكاليف البنية التحتية وتهميش المجتمعات المحلية وغيرها، يستهلك نحو 68% من الإيرادات الكلية، وكذلك نفس الأمر في تركيا التي يستهلك بها هذا العبء نحو 52% من الإيرادات. كما أشار إلى أن الدول التي بدأت حديثًا رحلتها في مجال السياحة، مثل المملكة العربية السعودية، تبني استراتيجيتها السياحية بالكامل على السياحة البيئية لتجنب المشكلات التي واجهت الدول الأخرى.

العبء الخفي للسياحة في مصر

ومن هنا، أكد سمرة أن هذا العبء يمثل مشكلة يجب العمل على حلها الآن، وذلك في ظل ارتفاع التقديرات للنسبة التي تُستَهلَك من إيرادات السياحة في مصر لتصل إلى نحو 130%، وهو ما يُعَد حافزًا قويًا للمؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص وجميع المهتمين بالسياحة لتحليله ومعرفة أسبابه لأن هذا هو الطريق الوحيد نحو الاستدامة في هذه الصناعة.

وأوضح أن من أهم الأسباب لهذه التكلفة المرتفعة هو الاستمرار في الاعتماد على المفاهيم القديمة فيما يتعلق بصناعة السياحة، ومنها الربط بين ارتفاع عدد السياح ونمو السياحة دون النظر إلى مدى استعداد البنية التحتية خاصة المتعلقة بإدارة المخلفات والموارد المائية وغيرها من العناصر البيئية، وكذلك نقص المميزات وعدم تنوع الخدمات التي تقدمها السياحة المصرية في ظل مناخ عالمي قائم على الابتكار مما أدى إلى تراجع مكانتها كوجهة سياحية، كما انعكس على جودة السياحة القادمة إلى مصر وإيراداتها.

وهنا تتضح أهمية السياحة البيئية، إذ من المتوقع أن تحقق من أربعة إلى خمسة أضعاف الإيرادات التي تحققها السياحة حاليًا في مصر، بالإضافة إلى أن من أهم مميزاتها هو حصول المجتمعات المحلية على 80% من هذه الإيرادات مقارنةً بنحو 15 إلى 20% من الإيرادات في أنواع السياحة السائدة.

التحديات التي تواجه السياحة البيئية

وأشار عمر سمرة إلى أن ازدهار السياحة البيئية في مصر يواجه عددًا من التحديات التي يجدر بالمؤسسات والهيئات أن تعمل على التغلب عليها من أجل تقليل العبء الناتج عن السياحة، وكذلك الاستفادة من مميزاتها ونمو الأرباح الناتج عنها، ومن أهم التحديات:

- عدم وجود استراتيجية طويلة الأمد فيما يتعلق بتعزيز السياحة البيئية وتطبيق الممارسات المستدامة في السياحة.
- نقص الدعم المؤسسي لهذا القطاع، وعدم تطوير السياسات اللازمة.
- عدم وجود إطار قانوني يدعم عمل الشركات المتخصصة في السياحة البيئية، إذ تعمل 80% من هذه الشركات دون ترخيص، وفقط نحو 23% من موظفيهم يعملون بدوام كامل، وهو ما يؤدي إلى عدم قدرتهم على تقديم الجودة والخبرة التي يحتاج إليها القطاع، ويترتب عليه خسارة في عائد الضرائب وفي تنافسية الدولة كوجهة للسياحة البيئية.

التوصيات:

قدم عمر سمرة مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تسهم في دعم قطاع السياحة البيئية في مصر ودفعها إلى الأمام بين الوجهات السياحية العالمية، بالإضافة إلى الحد من العبء الخفي المصاحب للسياحة، ومن أهم التوصيات:

1. إعداد أنظمة متكاملة لتقدير التكلفة الكلية للسياحة وليس فقط الفوائد الاقتصادية المباشرة، ومن خلالها يمكن الحفاظ على استدامة صناعة السياحة.
2. تمكين الشركات المتوسطة والصغيرة وتمويلهم وخلق شراكات تجمعهم بمختلف الأطراف المعنية في صناعة السياحة لتحسين الخدمات السياحية وتعزيز التنمية المستدامة والحفاظ على المجتمعات والمناطق السياحية.
3. توجيه عائدات السياحة نحو تطوير الوجهات المستدامة والسياحة البيئية.
4. اتخاذ إجراءات جادة للحفاظ على التنوع البيولوجي.
5. تنويع مجالات السياحة المتاحة في مصر، والعمل على جذب المزيد من السياح المهتمين بأنواع السياحة المتخصصة لتمثل نحو 40% من السياحة المقدمة.

تصدير الخبرة
المصرية عالمياً

تصدير الخبرة المصرية عالمياً

كلمة الفنانة عزة فهمي - مصممة الحلي والمجوهرات العالمية

كلمة باسل الديب - الشريك والرئيس التنفيذي لمجموعة طارق نور

عزة فهمي

مصممة الحلي والمجوهرات العالمية ومالكة العلامة التجارية «عزة فهمي»

خلال جلسة حوارية بعنوان finding the Gold: A memoir، ضمن فعاليات قمة صوت مصر 2023، كشفت عزة فهمي، مصممة الحُلي والمجوهرات الشهيرة عالميًا، أسرارًا كثيرة في حياتها المهنية والشخصية، عن رحلة بحث واستكشاف في جميع أنحاء مصر للوقوف عند أهم الحُلي التي تعكس إرث أجدادنا، بداية من الحضارة الفرعونية وحتى التاريخ المعاصر.

بدأتها بنشأتها التي لعبت دورا مهما في تكوينها، حيث إنها وُلدت ونشأت في الصعيد المنفتح لأب مستنير، كان يحرص أن يجعلها تزور الأديرة والمعابد، وأن تنفتح على مختلف الثقافات. وذكرت أنها خريجة كلية الفنون الجميلة قسم الديكور في عام 1969، لكنها انخرطت في رحلة عالمية في مجال الْحلي والمجوهرات وكل ما يدور حولها من تاريخها وعالمها السحري.

بدأت رحلة عزة فهمي مع تصميم المجوهرات عندما زارت أول معرض كتاب دولي للكتب في القاهرة عام 1969، وسحبت بالصدفة من رف الكتب كتاب «Schmuck» من العصور الوسطى في الجناح الألماني، ولفت نظرها صور حلي الفضة في صفحاته، بعدها قررت الالتحاق بكلية الفنون الجميلة، ثم اتجهت إلى ورش خان الخليلي لتعليم فنون الصياغة بنفسها، حيث عملت مع أحد صناع التحف الفضية هناك بعد انقضاء ساعات عملها الحكومي وتتلمذت على يديه، وعُرفت على أنها المرأة الوحيدة في الورشة، ومن هنا بدأ مشوار نجاحها.

ذكرت «فهمي» أنها عملت لمدة عامين في خان الخليلي لكي تتعلم مهارة صناعة المجوهرات، ثم افتتحت ورشة خاصة بها في بولاق الدكرور، موضحًا أنها بدأت عملها في هذه المجال بثلاثة جنيهات فقط، وتعلمت كل شيء واهتمت بالتفاصيل لتكون مبدعة.

وأشارت «فهمي» إلى أنها تعشق التاريخ والأبحاث، وهذا الأمر يظهر جليًا في تصميماتها، كما أنها لديها شغف بالقراءة والتعلم، والسفر إلى بلد جديد، والتعرف على ثقافاته، وزيارة المتاحف والآثار فيه. وذكرت أنها حرصت على زيارات العديد من المناطق الإسلامية والتاريخية في الكثير من البلدان العربية، بما فيها المسجد الأقصى، مؤكدة أنها أعجبت بالتراث العالمي بشكل كامل، فهذا كله يساعدها على أن تكون فنانة وتصمّم قطعاً قوية ومدروسة، مشيرة إلى أنها تعبر عن الثقافات المختلفة، لاسيما الثقافة والتاريخ المصري من خلال مجوهراتها والتي تساهم في الترويج للسياحة المصرية.

وتحدثت «فهمي» عن مؤسستها العريقة «مؤسسة عزة فهمي لإحياء الحرف التراثية» التي توفّر بيئة محفزة وتعليمية للحرفيين، وتُقدّم ورش عمل ودورات تدريبية لنقل المعرفة والتقنيات القديمة إلى الأجيال الصاعدة. كما تشجع على الإبداع والابتكار، من خلال منصات للحرفيين لتطوير منتجاتهم وتصميماتهم بطرق تلائم أذواق العملاء الحديثة، مشيرة إلى أن الدورات موجهة إلى الشابات والشبان، وتعكس اهتمامها الشخصي والقائمين على المؤسسة بتمكين شباب مصر، وكيفية اختيار الكوادر وتأهيلها لسوق العمل والنهوض بقطاع ريادة الأعمال.

وتطرقت «فهمي» خلال حديثها عن كتابها « ذا تراديشنال جلوري أوف إيجيبت» الذي أطلقته عام 2003، وأشارت إلى أنه عبارة عن رحلة بحث واستكشاف في جميع أنحاء مصر للوقوف عند أهم الحُلي التي تعكس إرث أجدادنا، بداية من الحضارة الفرعونية وحتى التاريخ المعاصر.

ونوهت «فهمي» أيضًا عن كتابها «أحلام لا تنتهي» الذي سردت فيه سيرتها الذاتية، وأشارت إلى أنه يتناول بعض المحطات التي شكلت اللبنة الأولى لقصة صعودها بكل تفاصيلها في هذا المجال الفني الإبداعي، بدءًا من محاكاتها براعة أيادي العمال في خان الخليلي، مرورًا بورشتها الخاصة في حلوان، ثم وصولًا لاعتلائها قمة مصممي الحلي التراثي بمصر والشرق الأوسط بروح تخللها العمل الجاد والعزيمة والتحدي.

في النهاية استطاعت «فهمي» أن تجسُد رحلتها المليئة بالإنجازات في كلمة «الشغف»، والذي تعتبره أساسي في العمل ليكون الشخص ناجحا، مؤكدة أن كل شخص لكي ينجح في أي مهنة ويتقنها ويستمرّ فيها لوقت طويل، لا بدّ من أن يحبّها ويعطيها من قلبه، وهذا الشغف من صنع أسم «عزة فهمي».

التوصيات:

1. ضرورة توفير بيئة محفزة وتعليمية للحرفيين، وتقديم ورش عمل ودورات تدريبية لنقل المعرفة والتقنيات القديمة إلى الأجيال الصاعدة.
2. توفير منصات للحرفيين لتطوير منتجاتهم وتصميماتهم بطرق تلائم أذواق العملاء الحديثة.
3. تمكين شباب مصر، وتأهيلها لسوق العمل والنهوض بقطاع ريادة الأعمال.

باسل الديب

الشريك والرئيس التنفيذي لمجموعة طارق نور

خلال مؤتمر قمة صوت مصر 2023، خصص باسل الديب الشريك والرئيس التنفيذي لمجموعة طارق نور، كلمته عن "فرص يتيحها رأس المال الفكري "والاستراتيجيات التي يتم إتباعها من أجل تصدير الخبرات المصرية في مجال الإعلانات إلى المنطقة العربية ومختلف دول العالم، لاعتبار أن هذا المجال الإبداعي يعد نمطاً استثمارياً هاماً وآلية لزيادة إيرادات الدخل القومي وتوفير العملات الصعبة للبلاد، وأشار «الديب» إنه بالرغم من التحديات الاقتصادية التي تواجهها الدولة المصرية في الوقت الراهن، فإن مجال الإعلانات لا يقل أهمية عن المجالات الأخرى التي تساهم في زيادة الاستثمار، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية من الخارج.

وأكد «باسل» أن مصر تمتلك عقول بارعة نفتخر بها في مجال الإعلانات، استطاعت خلق فرص مختلفة في مصر وفي المنطقة العربية كلها، مشيرًا إلى أن الحملات الإعلانية الناجحة، وذات الصدى الكبير، تم تنفيذها بعقول مصرية ومن أجيال شابة أيضًا، ومع مرور الوقت، وفي السنوات القليلة الأخيرة، بدأ الطلب يتزايد من قبل الدول الأخرى على صناعة الإعلانات والاهتمام بالحملات الإعلانية وتأثيرها القوي، وكذلك الحال بالنسبة لمخرجي الأفلام وصناع الأفلام، على سبيل المثال المخرج المصري العالمي محمد دياب، ومخرج الإعلانات الكبير علي علي، والمخرج عمر هلال، الذي أخرج فيلم «ڤوى ڤوى ڤوى»، المتنافس على جوائز الأوسكار.

وأشار «باسل» إلى أن تصدير «بيع» الأفكار الإبداعية للدول العربية ومختلف دول العالم يساهم بشكل كبير في زيادة الدخل القومي لمصر، وتوفير العملات الصعبة، كما أشار أيضًا إلى أن مجال الإعلانات يساهم في خلق أجيال إبداعية جديدة، نستطيع أن نصُدر أفكارهم المميزة للخارج بما يضمن مفهوم الاستدامة في هذا المجال.

التوصيات:

1. ضرورة تطوير الفكر نحو الحملات الإعلانية وأهميتها في جميع المجالات.
2. تصدير الأفكار الإبداعية للدول العربية ومختلف دول العالم يساهم في زيادة الدخل القومي وتوفير العملات الصعبة لمصر.
3. مجال الإعلانات يساهم في خلق أجيال إبداعية جديدة نستطيع أن نصُدر ابداعاتهم المميزة للخارج بما يضمن مفهوم الاستدامة في هذا المجال.

مصر بين تاريخها القديم وثقافتها المعاصرة - نظرة على التصميم والفن

مصر بين تاريخها القديم وثقافتها المعاصرة - نظرة على التصميم والفن

لويس بارثيليمي

الفنان والمصمم العالمي

رسم الفنان العالمي لويس بارثيليمي، المحب للحضارة المصرية والعربية، الخطوات والاستراتيجية التي يراها للعمل على سد الفجوة بين تاريخ مصر العريق وحاضرها المعاصر لاكتساب بعدا عالميا جديدا وتطوير شخصيتها وتحسين صورتها الذهنية أمام العالم.

جاء ذلك خلال كلمته بقمة صوت مصر 2023 والتي تحدث فيها عن الترويج للتراث المصري والشركات الإبداعية. وتناول في كلمته كيفية سد الفجوة بين تاريخ مصر العريق وحاضرها المعاصر في عدد من الخطوات التي تعد إطار وتوصيات قيمة عن كيف يمكن لمصر أن تنفذ عملياً كل خطوة لسد الفجوة بين تاريخها وحاضرها، والمشاركة على الساحة العالمية، إما بحماية شخصيتها الحالية أو تطوير شخصية جديدة مثيرة متجذرة في تراثها وإبداعها المعاصر.

الخطوات والتوصيات:

1- الاحتفاء الشامل لجميع أطياف التراث

- إدراك أهمية الاعتراف والاهتمام بجميع الحقب والتأثيرات التاريخية، وليس الحقبة الفرعونية فحسب، والتي ساهمت بنفس القدر في النسيج العميق لتراث البلاد. في حين أن الحضارة المصرية القديمة هي بلا شك حضارة أيقونية وتستحق الاهتمام الكبير الذي تحظى به؛ فإن الاعتراف بتنوع التأثيرات الثقافية عبر تاريخ مصر أمر بالغ الأهمية ويساهم بنفس القدر في تشكيل التراث المصري.

مثال: يمكن لمصر إنشاء مبادرات لإحياء التراث الثقافي والتي لا تشمل القطع الأثرية الفرعونية فحسب، بل تشمل أيضا المساهمات الثقافية الأخرى مثل التراث القبطي والإسلامي والعثماني وكذلك الفن المعاصر. فإن هذا النهج الشامل يضمن الاحتفاء الكامل بالتراث المصري الغني، حيث يعكس مجموعة كاملة من التأثيرات التي شكلت هوية الأمة الثقافية والتراثية. وبذلك، تتمكن مصر من عرض ثراءها الثقافي للعالم وتدعو الفنانين من مختلف البلاد والثقافات لاستكشاف مجموعة أوسع من مصادر الإلهام.

2- التحديث والابتكار

- الجمع بين الحرفية القديمة والابتكار الحديث من خلال تشجيع استخدام التكنولوجيا المتطورة وعناصر التصميم المعاصرة مع الحفاظ على جوهر الحرفية التقليدية.

مثال: يمكن لحرفيي السجاد اليدوي المصريين التعاون مع المصممين المعاصرين لابتكار قطع نسيجية معاصرة تجمع بين تقنيات الصناعة والمواد الحديثة مع الزخارف والتفاصيل التقليدية. (اذكر تعاون Kahhal Looms.)

3- التعاون عبر التخصصات

- تعزيز التعاون بين الفنانين والحرفيين والمصممين ورواد الأعمال، وتشجيع المشاريع متعددة التخصصات التي تدمج المهارات التقليدية والأعمال الفنية المستوحاة من الحضارة والثقافة المصرية القديمة مع الإبداع الحديث والفن المعاصر.

مثال: يمكن لمصممي الأزياء المصريين التعاون مع حرفيي النسيج التقليديين لإنشاء خطوط ملابس تمزج بين أساليب النسيج القديمة واتجاهات الموضة الحديثة.

4- إنشاء مبادرات تعليمية

- إنشاء برامج تعليمية وورش عمل تنقل تقنيات الصياغة القديمة والحرف الإبداعية إلى الجيل الصاعد من الشباب في هذا المجال لضمان استمرارية هذه المهارات القيمة والحفاظ على الحرف اليدوية التقليدية وإحيائها.

مثال: يمكن لمصر إنشاء مدارس حرفية أو برامج تدريب مهني لتعليم الحرفيين الشباب المهارات التقليدية، مثل الفخار أو الخط أو النجارة.

5- تعزيز الاستدامة

- التأكيد على الاستدامة في الحرفية والتصميم واستخدام مواد وممارسات صديقة للبيئة لتتماشى مع الاتجاهات العالمية للحفاظ على البيئة وتعزيز معايير الاستدامة.

مثال: يمكن للحرفيين تبني ممارسات مستدامة باستخدام مواد صديقة للبيئة من مصادر محلية وتقليل النفايات في عمليات الإنتاج الخاصة بهم.

6- الشراكات الدولية

- إقامة شراكات دولية مع الشركات الإبداعية والفنانين والمؤسسات العالمية وتعزيز التعاون في المشاريع التي تسلط الضوء على التراث المصري على نطاق عالمي.

مثال: يمكن للمؤسسات الثقافية المصرية أن تعقد شراكات مع المتاحف الدولية الشهيرة لاستضافة معارض تسلط الضوء على التراث المصري، وتجذب الانتباه العالمي للحضارة المصرية العريقة. ويعد معرض ديور في ديسمبر الماضي مثالًا رائعًا للشراكة الناجحة والمؤثرة والتي لفتت الأنظار للأعمال الفنية المستوحاة من الحضارة والثقافة المصرية القديمة والتي تم تقديمها في إطار عصري في أهم البقع التاريخية عالميا تحت سفح أهرامات الجيزة.

7- تسويق شخصية مصر الفريدة

- وضع خطة استراتيجية تسويقية لتعزيز مكانة مصر كمركز لكل من الحرف التقليدية والإبداع المعاصر وتسليط الضوء على تفرد المشهد الإبداعي في مصر.

مثال: يمكن لمصر إنشاء هوية تجارية تصور البلاد كمكان يتلاقى فيه التاريخ والإبداع والابتكار، ويجذب الفنانين والسياح على حد سواء من جميع أنحاء العالم.

8- عرض قصص النجاح

- مشاركة قصص نجاح الفنانين والشركات الفنية الإبداعية التي نجحت في مزج التراث مع الحداثة مع استخدم هذه الأمثلة لإلهام الآخرين.

مثال: تسليط الضوء على فنانين مثل: غادة عامر، التي نجحت في الجمع بين الخط العربي التقليدي والفن المعاصر في تصميماتها، كمثال مبهر على الاندماج الإبداعي في مصر، والذي تم الاحتفال به في وقت مبكر من هذا العام في مرسيليا في متحف الحضارات في أوروبا والبحر الأبيض المتوسط.

9- التفاعل مع الأحداث العالمية

- المشاركة في الفعاليات والمعارض الدولية التي تركز على الحفاظ على التراث والفنون الإبداعية و استخدام هذه المنصات لعرض المواهب والحرفية المصرية.

مثال: يمكن لمصر المشاركة في المعارض الفنية العالمية، وعرض أعمال الفنانين المعاصرين الذين يدمجون التراث المصري في أعمالهم. (أذكر مشاركتي مع معرض أوبونتو في لندن في معرض 54-1 الفني هذا الخريف لعرض سلسلة من تسعة مفروشات خيامية جديدة.)

10- الحفاظ على الهوية الثقافية

- مع تبني التغيير والابتكار، يجب الحرص والتأكد من أن الهوية الثقافية لمصر تظل في صميم إنتاجها الإبداعي. يجب الحفاظ على التوازن بين التكيف وحفظ الموروثات.

مثال: مع احتضان الحداثة، تستطيع مصر بفعالية أن تجمع بين العناصر الحديثة والثقافة القديمة الغنية في مهرجاناتها وفعالياتها الثقافية. على سبيل المثال، يمكن لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي وأسبوع القاهرة للموضة أن يكونا نموذجين مشرفين على هذا الجهد.

11- تخفيف الرقابة وتعزيز حرية التعبير

- على مصر إعادة النظر في الرقابة الصارمة والقيود الأخلاقية التي تفرضها الحكومة، لا سيما في قطاعي الفنون والإعلام. يحتاج الفنانون إلى حرية التعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي دون خوف من الرقابة، لأن التدابير التقييدية المفرطة يمكن أن تردع الفنانين المحليين والدوليين عن التعامل مع البلاد.

مثال: يمكن للحكومة المصرية بدء حوارات مع الفنانين والشخصيات الثقافية وغيرهم من الأشخاص المعنيين بالفنون والثقافة لتحقيق توازن بين الحفاظ على القيم الثقافية والموروثات المجتمعية والسماح بالحرية الفنية. من خلال القيام بذلك، يمكن لمصر أن تخلق بيئة مناسبة يشعر فيها الفنانون بالقدرة على استكشاف إبداعاتهم، والمساهمة في مشهد ثقافي أكثر ابتكارا وحرية. وبالتالي فإن هذا الانفتاح سوف يخلق بيئة إبداعية ديناميكية لجذب المواهب المتنوعة وبالتالي يعزز من تطور المشهد الفني الإبداعي المصري.

دور القوى الناعمة في الترويج السياحي لمصر

دور القوى الناعمة في الترويج السياحي لمصر

تلعب القوي الناعمة في مصر دور كبير في دعم وتنشيط الحركة السياحية والترويج لما تملكه مصر من منتج ثقافي وتراثي متميز ومتفرد يحافظ على الهوية المصرية ويعرف بها عالميا. وتضم القوى الناعمة كافة أنواع الفنون من موسيقى وأزياء وإذاعة وفن تشكيلي وغيرها..

فقد استطاعت الأجيال الحالية من المبدعين والمفكرين أن يقوموا بتوظيف تراث مصر الحضاري في أعمالهم الحالية ومزج التاريخ بالحداثة في شكل إبداعي ومبتكر ومختلف.. يعبر عن الحضارة القديمة ويستفيد من التقدم والتكنولوجيا الحالية..

الحلقة النقاشية:

تناولت الحلقة النقاشية التي أقيمت في ختام مؤتمر قمة صوت مصر 2023 تأثير تراث مصر وحضارتها في المهن والوظائف المعاصرة وضمت نخبة من الفنانين والمبدعين الذين نجحوا في توظيف تراث مصر المتميز في أعمالهم الفنية باختلاف مجالات عملهم. وقد أدارت الحلقة النقاشية المذيعة المتميزة / مها الصغير ولمياء كامل مساعد وزير السياحة الأسبق ومؤسس قمة صوت مصر

أوضحت السيدة/ هالة حجازي، المدير التنفيذي والعضو المنتدب لشركة النيل للإنتاج الإذاعي "نجوم إف إم-نايل إف إم» أن الإذاعة تلعب دور كبير في نقل صورة مصر الإيجابية وتوضيح الحقيقة من خلال نقل الحدث مباشرة على الهواء، وهناك أبحاث حديثة أظهرت أن نسبة مصداقية الراديو أعلى من نسب مصداقية المنصات الرقمية المختلفة على الرغم من قدم الراديو إلا أنه مازال يحافظ على مصداقيته وشعبيته وسيظل دائماً.

فالراديو ارسال مفتوح ومباشر ومجانا للجمهور وموجه لعامة الشعب بجميع فئاته، في حين التليفزيون المشفر له جمهور محدد يختار برامج وموضوعات ترفيهية محددة في أوقات هو يختارها.

إن طبيعة العمل في الإذاعة تتضمن مسؤولية كبيرة وفريق عمل ضخم لنقل الحدث في نفس الوقت على الهواء وبالدقة المطلوبة وبمنتهى المصداقية، وأن جمهور التليفزيون المشفر مختلف عن جمهور الراديو، والإذاعة أو الراديو له جمهوره ومعجبيه،

ومع تعداد مصر الذي يصل إلى أكثر من 100 مليون نسمة، نحن لدينا 45 مليون مستمع يوميا وهو رقم كبير جداً لا يصل إلية أي تليفزيون مشفر أو غير مشفر.. تغطية مباشرة ولحظية لجميع الأحداث والأخبار بالإضافة إلى البرامج الترفيهية ولكن معظم البرامج المقدمة على الهواء مباشرة مما يمثل صعوبة ومسؤولية كبيرة أن تتحدث يوميا إلى هذا العدد من الناس.

وفي كلمته أوضح هشام خرما، المؤلف الموسيقي والموزع أن الموسيقى أصبحت تمثل هوية للبلد أو المكان وهي مكون أساسي للتعبير عن الدولة أو الكيان ومن الضروري أن يتم إعداد موسيقى خاصة مميزة

للفعاليات والأحداث الكبيرة والهامة حيث أن ذلك من شأنه أن يحدث تأثير ونجاح كبير، والتسويق للأماكن السياحية.

وأضاف: «منذ الصغر كان لدي عشق للآلات الشرقي مثل العود والكمان والقانون وحاولت اوزعها بشكل مختلف حتى تصل بشكل عصري للأجيال الأصغر وللخارج أيضا ودة كان حلم لدي وعملت على تحقيقه».

وأشار أنه يحب الحفلات اللايف حتى يتثنى للجمهور أن يرى الفرقة الموسيقية الكاملة ويظهر المواهب التي تستحق بالفعل الظهور والآلات ومشاركتها، وسعيد وفخور بمشاركتي في فعاليات كبيرة وتأليف الموسيقى الخاصة بهم مثل COP27 وكأس العالم للجمباز مع منتخب مصر وأسبوع الموضة في ميلان، والابداع كلما تعمق في الثقافة الخاصة بالبلد يلاقي انتشار وصدى أوسع في الخارج.

لدينا أماكن تاريخية وطبيعية جميلة للتصوير للأغاني وفرص كبيرة للترويج السياحي من خلال ذلك، ولذلك أرجو ان يكون هناك تسهيلات في التصاريح لذلك، وحملات الترويج السياحي يحتاج تنظيم يكون هناك سمة خاصة تربط السائح بالمكان منذ صعوده للطائرة وخلال رحلته السياحية.

حسام درار، الفنان التشكيلي

بدأ التحول في حياتي مع أول أعمالي الفنية عن «نفرتيتي» الملكة الفرعونية من التاريخ المصري القديم، وبدأت أبحث وأشعر أن التاريخ فيه أصولنا وشخصيات أثرت فينا وبداخلنا وبدأت ارسم في نفرتيتي كشخصية حية أمامي، وارسمها بشكل عصري ودخلت عالم جديد شعرت فيه كيف أن أجدادنا لديهم حضارة وتراث عريق وثري وشعرت أني أكتشف نفسي من خلال ذلك، وبعد أول سلسلة رسمتها عن نفرتيتي بشكل مودرن أو الحديث طلب مني متحف مارسيليا يريدون عرض لوحاتي وأخر في البرتغال وفي روما أخذوها الأيقونة في أكبر أوبرا تتم هناك في أوبرا عايدة. وأصبحت لوحاتي لنفرتيتي في كل مكان في ريفيرا في إيطاليا في ذلك الوقت.

ووجدت أن الغرب ينظر إلى مصر وتاريخها أنها شيء ساحر وملهم جداً وأنها حضارة استطاعت أن تكتشف ما بعد الحياة وهو ما يفتقدوه وهي فرصة أننا نوصل صوت مصر.

فريدة تمراز، مصممة أزياء ومؤسسة شركة تمرازا

هدفي دائماً هو أن أعيد مصر إلى خريطة الأزياء العالمية، وذلك منذ بدأت العمل من 12 عاماً العمل في مجال الأزياء، وأول عرض أزياء قمت به كان في نيويورك تحت عنوان«Rise of the pharoses» كان معرض مستوحى من الحضارة المصرية والفراعنة وحصد رد فعل عالمي رائع لأنه مستوحى من التاريخ والحضارة المصرية القديمة. وأخر معرضين في باريس وميلان فاشون وويك شارك معي الفنان هشام خرما بموسيقاه كان هناك رد فعل رائع للموسيقى ونجحت بشكل كبير وكان الالهام من الحضارة وتمكين المرأة، وكان لي الشرف أن أشارك في موكب المومياوات والكباش من خلال الأزياء وكانت الملابس بالطبع مستوحاة من

الحضارة المصرية.. وفخورة أن أصبح لدينا علامات تجارية في الأزياء والموضة تتمتع بنفس الجودة للماركات العالمية وأصبح لها حضور كبير وتواجد في الأسواق العالمية.

ياسمين الضرغامي، مؤسسة راوي لنشر التاريخ والتراث والفنون المصرية:

نحن نعمل على إصدار دورية سنوية عن التراث والتاريخ المصري منذ عشر سنوات وهي أصبحت الآن دار نشر.. ونناقش من خلال هذه الدورية كل عام موضوع متصل بالحضارة المصرية والتاريخ ونتعرف عليه بالكامل، على سبيل المثال موضوع الأزياء خلال العصور المختلفة على مدى الحضارة المصرية وكان الهدف منه الإجابة عن سؤال ما هو الزي التقليدي المصري على مدى هذه العصور وهو يختلف من عصر لعصر.. أو موضوع عن تاريخ الأكل والأطعمة المختلفة..

وشغلنا يتقاطع مع الكثير من الأعمال مثل السنيما وغيرها.. ودوريتنا الكترونية ومتواجدة مطبوعة لمن يطلبها. كما أن ما نقوم به يستخدم في المناهج التي تدرس في الجامعات في العالم.

ياسمين ثروت، مؤسسة ومديرة شركتي بوش شيدز وبوش مانجمينت:

الفن يعد سفير للدولة في جميع أنحاء العالم، وأيضاً وسيلة للترويج السياحي ودائما البعد الثقافي والتاريخي لأي معرض فني نقوم بع يعطي ثقل كبير للحدث.

لقد أقمنا أكثر من معرض بالمتحف المصري وضم أكثر من 50 جاليري من الوطن العربي كله، وكان الهدف الترويج للسياحة وطرح صورة مختلفة للدولة المصرية من خلال الفن.. وهذه الأماكن في مصر كثير، وتلاقي هذه المعارض إقبال كبير جدا من جميع أنحاء العالم.. وهذا يجعلنا نعمل بشغف وبإحساس مختلف وحماس غير عادي.. وقت الكورونا جاء لنا في فعالية واحدة أكثر من 150 مصمم أزياء من الوطن العربي كله والناس ترى في مصر قوة شرائية ونجاح كبير.. ثم بدأنا نخرج برة بالمصممين المصريين المميزين ونعمل على العلاقات العامة لعلامات تجارية مصرية في الأزياء نجحت جدا بالخارج جداً وأصبح لها عملائها، وهنا تظهر أهمية العلاقات العامة في التعريف بهذه العلامات التجارية المصرية والترويج لها.

التوصيات:

1. ضرورة وجود تسهيلات في التصاريح لتصوير الأغاني وكليبات في الأماكن السياحية المصرية بهدف الترويج السياحي.
2. الاهتمام بالفن ضمن برامج وحملات الترويج السياحي.
3. أن يكون هناك سمة خاصة تربط السائح بالمكان منذ صعوده للطائرة وخلال رحلته السياحية، تشمل صوت وصورة.
4. تعزيز العلامات التجارية المصرية في الداخل والخارج وتوفير الدعم اللازم لها.

السياحة الفنية – تعزيز مكانة مصر كوجهة لتصوير الأفلام العالمية

السياحة الفنية –
تعزيز مكانة مصر كوجهة لتصوير الأفلام العالمية

تناولت القمة موضوع السياحة الفنية «سياحة الأفلام والمسلسلات» وأهمية جذب هذا النوع من السياحة والترويج له من خلال إتاحة تصوير الأفلام في مصر والاستفادة من الأماكن الأثرية والمناظر الطبيعية الكثيرة التي تتمتع بها البلاد، وما سيكون لهذا النوع من السياحة من مردود على الاقتصاد المصري وتوفير للعملة الصعبة.

محمد دياب
المخرج المصري العالمي

وفي هذا السياق ألقى محمد دياب، المخرج المصري العالمي ومخرج سلسلة مارفل «Moon Knight»، كلمة عن «استقبال أفلام هوليوود في مصر»، مصرحًا بأن مصر تمتلك كل المقومات لتكون وجهة شهيرة لسياحة الأفلام وتصوير أفلام ومسلسلات هوليوود، وخاصة مع إنتاج العديد من الأعمال التي تدور أحداثها في مصر، ولكنه أوضح أنه لا يزال هناك فجوة بين الإمكانية والاستفادة الفعلية، مشيرًا إلى العديد من المشروعات السابقة التي فقدتها مصر لصالح دول أخرى، مع تسليط الضوء على أهم التجارب العالمية والإقليمية، واستعراض السبل التي تتيح لمصر الوصول إلى مكانتها المستحقة في هذه الصناعة الفريدة.

أعمال فنية عن مصر صُوِرَت خارجها

وأشار في كلمته عن تصوير مسلسله Moon Knight الذي يدور جزء ضخم من أحداثه في مصر وبلغت التكلفة الإجمالية لتصويره 160 مليون دولار، وكان قد سعى بكل جهده إلى أن يصوره في مصر، ولكن حال دون ذلك بطء الإجراءات للحصول على تصاريح مما استدعى تصوير هذه الأحداث في كلٍ من المجر والأردن.

وأوضح أنه على مدار العشر سنوات الماضية، صُوِر 30 عمل فني تتعلق أحداثهم بمصر في دول أخرى، وقد بلغت تكلفة تصويرهم 3 مليار دولار، وتُعَد المغرب من أكثر الدول التي تُصَوَر بها مثل هذه الأفلام.

تجارب عالمية وإقليمية

سلط دياب الضوء على الفوائد الهائلة التي تعود على الدول التي تستقبل الإنتاج السينمائي الدولي، والتي لا تقتصر على الدخل المباشر، بل أيضًا تتضمن امتلاك الفرصة للترويج السياحي على مستوى العالم بفعالية، والذي يؤدي إلى نتيجة أفضل كثيرًا من الإعلانات الدعائية التي تتكلف ملايين لتُعرَض على القنوات العالمية الشهيرة، وذكر عدة أمثلة على ذلك، ومنها نيوزيلاندا التي زادت إيرادات السياحة بها بنحو 30% عقب تصوير سلسلة أفلام «سيد الخواتم»، وكرواتيا التي تحولت مواقع تصوير مسلسل «صراع العروش» بها من

أهم مزارات العالم وتماثل أهميتها أهمية الأهرامات، بالإضافة إلى Slumdog Millionaire الذي أدى إلى جذب المزيد من السياح إلى الهند.

كما أوضح أن هناك تجربتين عربيتين ناجحتين، وهما الأردن والمغرب، اللتان تحولت سياحة الأفلام بهما إلى صناعة احترافية تلقى الدعم من جميع جهات الدولة، حيث تتميز الأردن بتوفر أطقم تصوير دائمة الاستعداد وواسعة الخبرة، فضلًا عن الصحراء التي تحتوي على التجهيزات اللازمة للتصوير، وتقدم دولة المغرب الدعم الكامل لمنتجي الأفلام، كما تتيح نوعًا فريد من السياحة وهو زيارة الأماكن التي صُوِرَت بها الأفلام الشهيرة.

وأضاف أن المملكة العربية السعودية تسعى حاليًا إلى جذب التصوير الدولي وتوفر له كل المميزات، انطلاقًا من رغبة الدولة في استخدام هذه المنهج لتعزيز صورة المملكة على مستوى العالم، ولكن لا يزالوا ينقصهم العديد من مقومات المنافسة، مثل أطقم التصوير الجاهزة والأسعار الملائمة.

التوصيات:

جاءت أهم التوصيات التي تم استخلاصها من كلمة المخرج محمد دياب في هذا الموضوع والتي من شأنها أن تجعل مصر إحدى الدول المنافسة لجذب تصوير الأفلام الدولية وجني الاستفادة الناتجة عنه، وهذه التوصيات هي:

1. فهم نقطة القوة والعمل على إبرازها وتسويقها، حيث أنه من الضروري إدراك ما يميز مصر عن غيرها وما يجذب السياح ومنتجي الأعمال الفنية إليها، إذ يمكن أن تكون شوارع مصر الإسلامية وخان الخليلي والأسواق الشعبية أكثر جذبًا من المناطق الحديثة الفاخرة، ولا يجب تجنب تصوير الشوارع الطبيعية والزحام والفوضى لأن كل ذلك يمكن تصويره تصويرًا جميلًا وجاذبًا.
2. القضاء على البيروقراطية المسيطرة على إجراءات استخراج تصريحات التصوير، ويمكن النجاح في ذلك عن طريق تخصيص مكتب واحد يمكن من خلاله الحصول على جميع التصريحات اللازمة بما يضمن سهولة وسرعة العملية.
3. فهم دور الرقابة في مكان التصوير، إذ يختلف في هذه الحالة عن دور الرقابة على عرض الأعمال الفنية، وهو الأمر الذي يجب أن يدركه المجتمع والسلطات معًا، إذ يجب ألا يُطلَب من منتجي العمل مشاركة السيناريو لأنه أمر سري، مع التوجيه بضرورة احترام ثقافة البلد في أثناء التصوير.
4. اتخاذ الإجراءات اللازمة لتشجيع هذا النوع من السياحة، حيث أن تصوير الأعمال الفنية عن مصر يجذب إليها العديد من السياح كما حدث في مسلسله Moon Knight، وأنه في حالة التصوير داخل مصر سيأتي إليها أعداد أكبر من الراغبين في رؤية أماكن التصوير الفعلية، والعديد من الجهات المختصة أصبحت مدركة لأهمية هذه الخطوة، أملين أن يكون ذلك بداية لانطلاقة جديدة.